

جريدة أسبوعية اسلامية

العدد ٤٤ ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٠ ــ ١٩ يناير ١٩٧١

الثمن ٥٠ فلسا

التبشير يهدد افريقيا

مفهوم التحقيق الإجرائي عند العرب والمسلمين

التهديد بـ.. الحرب والتلويح بـ.. السلام



تفشي الانتحار في أمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام وقلبك



لماذا حارب الإسلام العصبيات

اولا : لانه رسالة عالمية لكافة البشر من جميع الاجناس

ثانيا :لان العصبيات قانونها الهوى .. تقسم الناس الى قبائل متنافرة ، وركام من الاشياع يزيده الوهم، وتصرفه قيادات همجية لا دين لها ولا دنيا ، وتقسم الشعوب الى دول متحاربة تاكل دولا باسرها ..!!

ثالثا : لانها تقبر الكفاءات ، وتعلى وتمكن للتفاهات ..!!

رابعا : ان المسئولية فردية، وحساب المثوبة او العقوبة في الآخرة فرديا ..!!

— ومن ثم لا يعترف الاسلام بعصبيات الاسر او عصبيات الاوطان او عصبيات الاجناس.

دعـــاء

« اللهم اني اعـوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال »

حديث

الأخلاق الحقة

الشجاعة وسط التهور والجبن ، والكرم وسط بين الاسراف والبخل ، والصبر وسط بين الجمود والجزع ، والحلم وسـط بين النزق والبلادة ، والرحمة وسط بين القسوة والخور .. وكل فضيلة على هذا القياس فهي مسالة توسط في المسافة بين غايتين .

عباس العقاد

اسالني .. اجبك

هل يجوز ان تسافر اختي مع خالها وهو ابو زوجها للحج ؟

ع.س ـ الكويت

نعم . فعلى بركة الله . لانه محرم لها بصفتين حماها وخالها .

ما هي جرائم « الحد » في الاسلام ؟!

جرائم الحدود هي التي عينها الشارع بحيث لا تزيد ولا تنقص وهي سبع :

١ ـ الزنا

٢ ـ القذف اي الاتهام بالزنا دون اثبات

٣ ـ السرقة

٤ ـ قطع الطريق المسماة بالحزابة

٥ ـ شرب الخمر

٦ ـ الرده وهي ترك الدين الاسلامي والخروج عليه بعد اعتناقه

٧ ـ البغي وهو الخروج عن طاعة الامام بغير حق

الخوف على هذه الامة

ان اخوف ما يخاف على أمة ، ويعرضها لكل خطر ، ويجعلها فريسة للمنافقين ، ولعبة للعابثين هو :

١ ـ فقدان الوعي في هذه الامة ..!

٢ ـ افتتانها بكل دعوة ..!

٣ ـ اندفاعها الى كل موجة .!

٤ ـ خضوعها لكل متسلط ..!

٥ ـ سكوتها على كل فظيعة .!

٦ ـ تحملها لكل ضيم ..!!

٧ ـ لا تعقل الامور ولا تضعها في مواضعها ..!

٨ ـ لا تميز بين الصديق والعدو ، وبين الناصح والغش .

٩ ـ ان تلدغ من جحر مرة بعد مرة ..!

١٠ ـ لا تنصحها الحوادث ، ولا تنتفع بالكوارث ..!

ـ ولا تزال تولي قيادها من جربت عليه الغش والخديعة والخيانة والاثرة والانانية ..!

ـ ولا تزال تضع ثقتها فيه وتنسى سريعا ما لاقت على يده من الخسائر والنكبات ..!

ابو الحسن الندوى



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٠هـ	يناير ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)	المواقيت بالزمن الزوالي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٢	١٩	١١ ٥٧	١ ٢٩	٦ ٤٥	٩ ٤١	١ ٢٢	٥ ١٠	٦ ٤٢	١١ ٥٨	٢ ٥٤	٥ ١٣	٦ ٣٥
اربعاء	٢٣	٢٠	٥٦	٢٨	٤٤	٤٠	٢٢	١٠	٤٢	٥٨	٥٤	١٤	٣٦
خميس	٢٤	٢١	٥٥	٢٧	٤٤	٤٠	٢٢	١٠	٤٢	٥٩	٥٥	١٥	٣٧
جمعة	٢٥	٢٢	٥٤	٢٦	٤٣	٤٠	٢١	١٠	٤٢	٥٩	٥٦	١٦	٣٧
سبت	٢٦	٢٣	٥٣	٢٤	٤٢	٤٠	٢١	١٠	٤١	٥٩	٥٧	١٧	٣٨
احد	٢٧	٢٤	٥٢	٢٣	٤٢	٤٠	٢١	٩	٤١	١٢ ٠٠	٥٨	١٨	٣٩
اثنين	٢٨	٢٥	٥١	٢٢	٤١	٤٠	٢١	٩	٤١	٠٠	٥٨	١٨	٣٩

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

ماهو الهدف من : الحج ؟

قال لي احد الاخوة وهو يتاهب للحج ما هي الاهداف الحقيقية للحج ... ثم قال انني اريد تفسيرا واضحا لمعنى السعي والرمي والاحرام ...

● في منى .. تذكروا خيام اللاجئين ...
● وفي المسجد الحرام .. تذكروا المسجد الاقصى ...

قلت له ان معاودتك للحج تدل على ان كل مشهد فيه يسيطر على عواطفك ومشاعرك حتى اصبحت مشدودا الى هذه الاماكن ويستبد بك الحنين اليها كل عام وتساؤلك هذا يدل على مبلغ حرصك على اكتشاف جوانب الجمال والجلال في مناسك الحج والا ما ارتحلت عن الاهل والوطن الى مهابط الوحي ومنابت الذكرى ومولد الرسالة . ليس الحج يا اخي رحلة تقضى في نوم ومتعة ولكن كل مشهد فيه يوحي بالغبطة والاعتبار ويستحضر في النفس ذكريات قديمة خلدها التاريخ وباركها الاسلام واذا اردت ان تتذوق حلاوة هذه العبادة فاستحضر من كل مكان ما ارتبط به من حدث اسلامي او تاريخي فمثلا اذا عاينت مكة المكرمة تذكر انها البلد الامين ولد بها سيد المرسلين وفيها كانت بعثته ومنها كانت هجرته واليها كانت عودته بالفتح والنصر المبين اما اذا دخلها على انها مدينة عادية فليس يسر كرامتها على المسلمين واذا شاهدت البيت فاذكر انه اول بيت وضع للناس بناه ابراهيم وعاونه اسماعيل عليهما السلام واذا سعيت بين الصفا والمروة تذكر هاجر وولدها اسماعيل حين اشتد العطش بوليدها فاخذت تتردد بين الصفا والمروة بحثا عن الماء ولما سلمت امرها لله اسعفها بما كيدهما وفجر ماء زمزم ورد الروح الى الطفل وامه التي آمنت بفرج الله وبالتجرد من المخيط . تذكر يوم البعث والوقوف بعرفة تذكر يوم الحشر حيث يقف الرئيس بجانب المرؤوس والغني مع الفقير الكل عند فقير الى الله يتضرع اليه سبحانه بايد مرفوعة بالرجاء والسنة مشغولة بالدعاء . تذكر طرد الشيطان وبالذبح تذكر نعمة الله على الذبيح اسماعيل وامام جبل النور قف يا اخي لحظات وانظر الى سفحه مرة والى قمته مرة لتعلم ان على صخوره الوعرة كان يتحمل النبي الكريم مشقة الصعود عليها حتى يستقر بالغار في اعلاها ليخلو الى عبادته حتى شرفه الله باقدس رسالة في الوجود تمتع يا اخي في ارض النور بكثير من المشاهد التي تملأ القلوب بالروعة والجلال .

اعمال الحج يا اخي من اسرارها انها تصور معاني سامية فمثلا التجرد من المخيط يرمز الى التجرد من شهوات النفس والهوى والطواف يوحي بالتفاف القلوب ودورانها حول قدسية الله الذي ترى نعمه ولا تدرك ذاته والسعي تردد بين علمي الرحمة والتماس للمغفرة والفرج من الله والرمي رمز صادق يعبر عن مقت عوامل الشر وطرد الوساوس كل المناسك يا اخي توحي بتحقيق اهداف في منتهى السمو وتحيي ذكريات تربط بين قديم المؤمنين وجديدهم ولعل الحج يوحي للوافدين من شرق الدنيا وغربها بمعان تمليها ظروف المحنة فاذا تجردوا من المخيط واحسوا بقسوة البرد عليهم ان يذكروا اخوة شردهم العدو وحصرهم البرد وعصفت بهم الرياح واذا راوا المسجد الحرام عليهم ان يذكروا المسجد الاقصى وما يعانيه من ذل الاحتلال واذا راوا الخيام في منى وعرفات عليهم ان يذكروا خيام اللاجئين والمتضررين بآثار العدوان عليهم ان ينفعلوا بكل هذا ويعودوا لاعلان التعبئة في كل وطن اسلامي لتحرير المقدسات الاسلامية ان كانوا من حجاج بيت الله وان كانوا مسلمين حقا .

اخي الكريم استحضر كل هذه المعاني في رحلتك المباركة لتحس معها انك في رحاب الله وفي رحلة الاشراف والنور اخي سفرا ميمونا وعودا حميدا وحجا مقبولا ان شاء الله .

المجتمع





نعم هذه هي الطريق يا قيادة الجيش

اشارت جريدة السياسة في عدد الثلاثاء الماضي الى ان قيادة اركان الجيش الكويتي ستطلب من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية اعدادا جديدة من الائمة والوعاظ للقيام بمهمة التوعية الدينية بين افراد القوات المسلحة بعد ان نجحت هذه الفكرة التي بدا تنفيذها بندب اربعة وعاظ من الوزارة للجيش ويبدو ان النية تتجه لطلب عدد كبير من الائمة والوعاظ لنقلهم الى الجيش بصفة دائمة .

هذا وستتسع مهمة الوعاظ لتشمل جميع الوحدات والسرايا العسكرية حيث تنظم محاضرات دينية يومية للجنود وترفع معنوياتهم خاصة في جبهة القتال .

والمجتمع اذ يسرها هذا النبا لترجو من قيادة اركان الجيش ان تستمر في هذا العمل الجليل ولعل الجيش الكويتي يكون قدوة لغيره من الجيوش العربية فتهتم تلك الجيوش بتثقيف الجنود تثقيفا اسلاميا وتربيتهم تربية اسلامية حتى يكونوا ابطالا يصمدون في وجه العدو ويسعون الى الشهادة في سبيل الله .

اما التربية الخانعة الذليلة والمستهترة اللا اخلاقية التي تجعل من الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات مثلا اعلى يحتذى وحلما يراود الجندي في يقظته ومنامه فتربية لا ياتي من ورائها الا الهزائم والنكبات تلو النكبات فالى عسكرية اسلامية مجاهدة والى ايمان عميق عظيم يا جنود الحق .. وها قد عرفتم الطريق ... فالزموه .

انتخابات ممثلي الشعب اليمني

من المقرر أن تجري انتخابات مجلس الشوري للجمهورية العربية اليمنية يوم ٢٥ فبراير القادم لاختيار ١٥٩ عضوا لمدة أربع سنوات وفقا لدستور الشعب اليمني الذي اعلن يوم ٢٨ ديسمبر الماضي .

الى رحمة الله
عبد الرحمن منصور العتيقي

انتقل الى جوار ربه السيد عبد الرحمن منصور العتيقي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر .

والمجتمع تقدم تعازيها الحارة الى آل العتيقي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعون .

أنقذوا اخوانكم في ماليزيا

ذكرت وكالات الانباء ان ماليزيا تعرضت في الآونة الاخيرة لفيضانات خطيرة اودت بحياة حوالي مائة اسرة واشارت الى ان حوالي مائة الف شخص شردتهم الفيضانات في غرب ماليزيا لا يستطيعون العودة الى منازلهم بعد ان غمرتها المياه . ومن جهة اخرى ذكر مركز مراقبة الفيضانات ان الجوع اخذ يفتك بضحايا الفيضانات الذين عزلوا في اماكن نائية يتعذر الوصول اليها وبخاصة في المناطق الشرقية . وجمعية الاصلاح تهيب بالحكومة والمواطنين والهلال الاحمر الكويتي والهيئات الشعبية مد يد العون والمساعدة العاجلة لاخوانهم المسلمين في ماليزيا لان الحالة تدعو الى تضافر الجهود في العون المادي السريع واملنا كبير في ان تستجيب الحكومة والهلال الاحمر والهيئات الشعبية لهذا النداء بارسال المعونات المادية لاخوانهم المنكوبين في ماليزيا ضحايا الفيضانات .

دروس في الوعظ والارشاد :

صدر قرار من وزارة الاوقاف بتخصيص كل من مساجد العثمان والشملان وعبد الرحمن بن عوف والشيخ فهد السالم من اجل القاء دروس في الوعظ والارشاد على المواطنين مساء كل يوم خميس ما بين صلاة المغرب والعشاء وقد اختارت الوزارة عددا من الوعاظ لالقاء تلك الدروس والمواعظ الدينية .

حول دعم ثورة أرتيريا :

ناشد السيد عثمان صالح سبي (الامين العام لجبهة تحرير اريتريا) والسيد محمد علي الامين (مندوب جبهة تحرير اريتريا في الكويت) في منكرة تم رفعها الى سمو امير البلاد المعظم ضرورة دعم الثورة في اريتريا دعما حقيقيا وجديا وجاء في المنكرة ضرورة تبني دعوة الدول العربية لدعم الثورة الاريترية دعما حقيقيا وجديا واثارة القضية الاريترية في الامم المتحدة والمجالات الدولية

منعنا الاختلاط في الدرس ... فهل سمحنا به في الرحلات الخلوية ...

من المعروف ان جامعة الكويت لا تخلط بين الفتيان والفتيات في مدرجاتها وقد حاول دعاة الفساد بكل ما في وسعهم من قوة وحيلة ان يمزجوا بين الفتيان والفتيات وان يسهلوا لهم الاتصال بعضهم ببعض والانشغال عن العلم والتحصيل بقصص الحب والغرام وما تجره من فضائح مما نسمعه في غير جامعة الكويت من الجامعات التي تخلط بين لابسات الميني جيب واصحاب السراويل الضيقة فلا يترك الشاب للالتفات الى علمه ولا تنصرف الشابة الى الدرس والتحصيل .

نقول بالرغم من ان الجامعة ليست جامعة اختلاط بين الجنسين وبالرغم من ان اهل هذا البلد لا يحبون لبناتهم ان تزاحم الشباب منكبا بمنكب على مقاعد الدرس فاننا نجد الصحف تنشر بين الحين والحين صورا مختلطة لرحلات يقوم بها طلبة وطالبات الجامعة متحدين بذلك نظام الجامعة ومشاعر المواطنين .

واكثر من هذا نسمع ان فلانة غنت في الرحلة والاخرى رقصت والثالثة كانت نجمة لامعة فضلا عن الملابس الفاضحة التي تتزين بها الفتيات في تلك الرحلات فهل هذا لا يتم العلم الا به يا اهل العلم في جامعة الكويت ؟!

ان من يروجون لهذا الانحلال الخلقي ويربون ابناءنا على الاستهتار والتهتك ويشجعون الفتيات على الاختلاط بالفتيان وممازحتهم ومداعبتهم في رحلات خلويه لازالة ما يحجبهن من حياء لحريون بكل ردع وتانيب فلن نرضى لبناتنا وابنائنا ان يربوا وفق ما احكم من خطط في بروتوكولات حكماء صهيون .

واسالوا هذه البروتوكولات تجدوا عندها الخبر اليقين .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

نشاط اللجنة الثقافية في صور ..



الشيخ حسن أيوب

يحاضر عن:

الحج

العدد القادم

يكتب عن

الحج

الشيخ حسن محمد أيوب

جمهور المشاهدين يستمع للمحاضرة وفيلم الطريق إلى مكة



التلفزيون التعليمي في المدارس :

تنوي وزارة التربية ادخال التلفزيون التعليمي في بعض مدارسها اعتبارا من العام الدراسي القادم وستتولى ادارة الوسائل التوضيحية بالوزارة بث هذه البرامج وتم اعداد ستوديو للتسجيل التلفزيوني بمقر الادارة وتم تزويده بالاجهزة والمعدات اللازمة كما تم اختيار بعض المدرسين وتقرر ارسالهم الى الخارج للتدريب على اعداد واخراج البرامج التليفزيونية التعليمية . وصرح مصدر مسئول بالوزارة بان الكويت بانشائها هذا التليفزيون التعليمي تكون قد سبقت العديد من الدول في هذا المجال

مدينة الحجاج الكويتيين بالمدينة المنورة :

صرح السيد عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس (وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد) بان مدينة الحجاج الكويتية الذي تبرع باقامتها سمو امير الكويت المعظم في المدينة المنورة اصبحت على استعداد تام لاستقبال حجاج الدول العربية والاسلامية القادمين بطريق البر وقال انه تم تجهيزها بكافة المرافق اللازمة لخدمة هؤلاء الحجاج واضاف انه قد تم وضع طبيب مقيم بتلك المدينة كما انشيء سوق صغير يفي باحتياجات الحجاج واشار الى انه سينشا قريبا فرع لاحد البنوك الوطنية لتبديل عملات السياح واعلن بان الوزارة عينت واعظا دينيا لمرافقة حملات الحجاج كما انها اصدرت كتيبات خاصة بمناسك الحج .

تقرير عن العمل والعمال :

رفعت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى المسئولين تقريرا تضمن اوضاع العمل والعمال وجاء في هذا التقرير ان الوزارة تهتم بسوق العمل وتنظيم العلاقة بين العمال واصحاب الاعمال كما تهتم بالتفتيش على المؤسسات التجارية والصناعية ومراقبة تنفيذ قانون العمل والاشراف على مختلف التدابير الوقائية الصحية مراعاة لصحة العمال واشار التقرير الى ان الوزارة تحرص على متابعة اصدار التشريعات التي تكفل استقرار العمل ودللت على ذلك بصدور القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٦٩ بشأن العمل في قطاع الاعمال النفطية ودراسة انظمة التقاعد ومكافآت نهاية الخدمة بعمال شركات النفط .

"

اله واحد لا آلهة متعددة

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى السيد الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة الكتاب الآتي حول لفظ (الآلهة) الذي ورد على لسان المذيعة :

السيد الفاضل الوكيل المساعد لشئون الاذاعة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. في يوم الثلاثاء ١٣٩٠/١١/١٦ هـ الموافق ١٩٧١/١/١٢ م وبعد الاخبار في فترة الظهيرة تناولت المذيعة بعض الموضوعات وجاء في احداها عن الزواج في الهند وكيف يتم وانهم يذهبون الى الكاهن فيعمل حسابات في الفلك والنجوم الى آخر القصة ثم قالت المذيعة ان هذه الاشياء تتم لكي تبارك الآلهة هذا الزواج .

نود أن نلفت النظر الى ان مقالة المذيعة كلام خطير يكمن خطره في ذكر (آلهة) حيث ذكرت في سياق القصة دون تعليق واستنكار . وبما اننا مسلمون موحدون لا نؤمن الا بالله واحد هو الله فكان الاجدر ان تنقح الكلمات عن مثل هذه الالفاظ قبل اذاعتها .. حيث ان الناشئة عندما تتكرر على مسامعهم هذه الكلمات دونما تنديد بها يظنون ان ذلك أمر عادي . ان الاذاعة جهاز اعلامي يمثل الدولة فينبغي أن يكون ما تبثه منسجما مع دين الدولة وعقيدة الامة وأمر آخر غاب عن ذهن المذيعة أو من اعد لها الكلمة ان في الهند قرابة سبعين مليون مسلم يتم زواجهم وفقا للشريعة الاسلامية .

نرجو التنبيه على من يعدون البرامج أن يحرصوا على تنقيتها من الشوائب .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم وتفضلوا بقبول فائق التحيات

أمين عام الجمعية

"

عودة الى

أستاذ الفلسفة في الجامعة ...

يبدو ان ما ذكرته تلك الشابة المؤمنة وزميلاتها عن أستاذ فلسفتهم الملحد بالجامعة وما تكلم به عن الصلاة التي هي في تصوره مظهرا من مظاهر خوف الانسان من الطبيعة يبدو ان ما قاله الاستاذ كان غيضا من فيض كثير مما كان ينفثه في رؤوس الطلبة متاثرين مما كانوا يسمعونه من الجامعيين على اثر ما نشرناه في عدد المجتمع رقم ٤٢ تحت عنوان « أستاذ جامعي يدعو الى كفر » جاءنا هؤلاء الطلبة متاثرين من كانوا يسمعونه من أستاذهم هذا ، ولم يكن في ظنهم أن صحفا ستتصدى لتسكت امثال هذه الاصوات الكريهة فاندفعوا يسردون ما كان يحدثهم به أستاذهم في الفصل واليكم نبدأ مما قاله :

« اني اشك كثيرا في بعث من ماتوا في العصور الحجرية الاولى وأشك كذلك في أنهم سيحاسبون بعد أن اندثرت معالمهم وخفيت آثارهم ولا أظنكم تخالفونني في هذا الراي المنطقي السليم » . أن ما يرمي اليه الاستاذ هو عصر الذرة لا العصر الحجري بالطبع . !!

ومما قاله أيضا : ان نزول الملائكة لتحارب الى جانب المسلمين في معركة بدر انما هو قول لا يكاد يصدقه العقل ويقصد من هذا بالطبع قوله تعالى « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » .

ومما قاله أيضا :

ان الانبياء غير معصومين فيما يبلغون فهم بشر مثلنا لا فرق .

ومما يراه الاستاذ كذلك وهذا مذهبه ان الانسان لا ينبغي أن يجازي على فعله باعتباره مجبرا عليه غير مختار .

هذه عينة من الافكار التي يطرحها هذا الاستاذ على ابنائنا في الجامعة ومن خلالها نلمس الانكار الكلي لاركان العقيدة من الايمان بالملائكة واليوم الاخر والايمان بالرسل ، لقد شكك في عدل الله في خلقه عندما قرر أن الانسان يجازى وهو مجبر على فعله « تعالى الله عما يقولون علوا كبير »

ان هذه صورة واقعية ننقلها بامانة الى جميع الغيارى من المسلمين ليطلعوا على ما يجري في جامعتهم معقل العلم المستقبل الذي سينتظر أبناءهم فيما لو استمروا « لا سمح الله » ينهلون من مثل هذا المعين الآسن من العقائد والافكار التي يحملها اليهم أمثال هؤلاء الاساتذة اننا سوف لا نتصدى لمثل هذه الاقوال بالدحض والتفنيد فهي ليست من الاراء الجديدة فقد سبق اليها فرعون وهامان وقارون من قبل وكان للانبياء فيها والرسل منهج خاص وهو ما ذكره كتاب الله « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته » وهذا هو المنهج العلمي الذي ان سلكه الانسان فانه سيحقق بلا شك انسانيته الحقة التي انتدبه اليها سبحانه بقوله « هو الذي جعلكم خلائف الارض » .

اننا كما أسلفنا لا نريد أن نخوض مع هذا الاستاذ في لجج هذا البحر الزاخر لان لامثال هذه المواضيع مكان آخر .

الا أن الذي نريد أن نستلفت اليه أنظار مسؤولي الجامعة والقائمين عليها هو مبلغ الخطورة التي يعكسها أمثال هؤلاء الاساتذة على أبنائنا وبناتنا وذلك باعطائهم مثل هذا التوجيه المنحرف .

اننا نسال ادارة الجامعة عن الاجراء الذي اتخذته تجاه هذا الاستاذ [illegible]

فهل استدعته الجامعة للتحقيق أم أوقفته عن العمل أم أنها تشاركه الرأي وتبارك مسعاه اننا بانتظار ما سيتمخض عنه قرار الجامعة ولنا معه ومع الجامعة عودة فالامر عندنا خطير والمسلمون مأمورون بازالة المنكر استجابة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره » . والله نسال أن يبصر المسئولين جميعا طريق الحق ويريهم سواء السبيل والله من وراء القصد .

الافراج عن ٦٠٠ مسجون سياسي

نشرت مجلة تايم في عددها الصادر في ١٨ يناير أن السيد أنور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة قد صرح لاحد الزائرين أنه يعتزم الافراج عن ٦٠٠ مسجون سياسي

حول مقال:

كيف حدث هذا يا وزارة التربية

بقلم: محمود عاطف السيد بخيت
ثانوية الجاحظ

من الجميل ان يبدي الانسان على دينه وكرامته غيرة وحماسة .. وان يتحفز للانقضاض على كل من يهم بخدش كرامة دينه او هيبة وطنه . ومن الرائع ان ينتقد الكاتب كل ما يراه خارجا عن قيم مجتمعه المتوارثة ، او اصول عقيدته المقدسة ... كل هذه امور مشكورة مستحبة .. تثير في النفس الاعجاب والاكبار لمن يتصدى لها .. بوصفه مصلحا يبغي لوطنه وامته الخير والخلاص من شوائب الزيف وادران الباطل .

اما ان يكون التحمس في غير موضعه .. واما ان يكون النقد مغالى فيه .. على غير اساس سليم .. فهذا ما لا نرضاه لمن يتولون مهمة القيادة الفكرية لجماهيرنا على صفحات الجرائد السيارة .. فقد حدث أن عدالة الحكم قد جانبت احد الكتاب المخلصين الحريصين على شرف مهنتهم لا لفساد في الغاية ، او سوء في النية .. وانما مرد هذا الموقف برمته سوء فهم وعدم تقدير لبعض ما ورد في احد كتب اللغة الانجليزية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية هذا العام .. وعنوان هذا الكتاب Conetructive comprehension اذ انبرى الناقد للكتاب ومؤلفه وناشره .. وجالبه للبلاد .. غاضبا ساخطا .. مدعيا (وذلك في مقاله المنشور بعدد الاسبوع الماضي من هذه المجلة) بان مسعاه انما « الطعن في عقول جماهير المسلمين » .

واما القاعدة التي بنى عليها الناقد رايه في فساد الكتاب وتهكمه الغير محتمل على عقول جماهيرنا المسلمة (!) فذات شقين : اولهما قصة قصيرة بعنوان «كلمات حكيمة للحاج» وهي واحدة من عدة قصص قصيرة ونماذج للنثر العلمي والادبي يحويها الكتاب بين دفتيه .. الا انها منتقاة من مصادر متباينة .. متعددة . وقد غاب عن ذهن الناقد هذه الحقائق التي نوردها فيما يلي :

١ ـ ان ذلك الذي دعاه الكتاب بالحاج نصر الدين ما هو سوى الشخصية الاسطورية الفكهة المعروفة في ادبنا الشعبي « بجحا » ... والذي ترجح بعض الروايات وجوده كشخصية واقعية لرجل عرف عنه الظرف والكياسة وحسن التخلص ، وقد عاش في تركيا وعاصر غزو المغول لبلاده تحت قيادة تيمور لنك .. وكان يدعى شهاب نصر الدين !!

٢ ـ والدليل الاكثر وضوحا على ذلك هو ان تلك القصة بالذات ذائعة الصيت في ادبنا الشعبي .. وهي تنسب الى جحا ، او ما يعتقد بانه التركي المسمى « شهاب نصر الدين » اذن فالكاتب الانجليزي لم يات بجديد ، ولم يمس ديننا الحنيف من قريب او بعيد .. كل ما فعله هو ايراد نادرة من نوادرنا الشعبية المعروفة .. ضمن كتابه .. بلا تحريف او تصرف .

٣ ـ اما ان القصد الذي سعى اليه المؤلف الانجليزي من وراء هذه الاقصوصة المقررة على ابنائنا الطلاب فهو « اعطاؤهم صورة شائهة عن فقهائنا في الدين » .. فرأى يجانبه الصواب !! فليس السيد جحا من فقهاء ديننا الحنيف .

اما القصة الثانية التي يعترض عليها كاتب المقال ... فمن الواضح انسبب اعتراضه قائم على سوء نقل القصة الى العربية ، فليست القصة بالشكل الذي اورده بمقاله هي الترجمة الصحيحة لما بالكتاب ! وباستطاعتنا تبين ذلك من خلال النقاط التالية :

١ ـ بطل هذه الرواية قبطان اسكتلندي . وغني عن القول ما يشاع عن اهل اسكتلندا من طرائف تنم عما تتسم به الكثير من تصرفاتهم من تقتير وبخل . وما يخطر بالبال سوى ان المؤلف الانجليزي قد جاء بهذه القصة للتندر على بخل ابناء عمومته الاسكتلنديين .. وليس للحط من قيمة الزواج ومثالياته .. كما تصور الناقد .

٢ ـ ومفاد القصة ان بحارا على ظهر سفينة تمخر عباب البحر كان على وشك ان يلقى الى اليم بخاتم خطبته .. لخلاف دب بينه وبين خطيبته مما ادى الى انفصالهما . ويراه القبطان البخيل فيسارع الى مساومته لشراء الخاتم .. فيوافق البحار بلا تردد . ولم يدر القبطان في بادىء الامر ماذا عساه يصنع بالخاتم .. الذي اشتراه لمجرد انه (صفقة طيبة) .. دفع فيها اقل من السعر المعتاد !! ثم هداه تفكيره في النهاية الى الزواج من امراة يكون اصبعها « على مقاس » الخاتم !!!

٣ ـ اما من اين اتى الناقد بان المراة كانت No good اي غير طيبة !!! فهذا ما يحير عقلي حتى لحظة كتابة هذه السطور .. بل واضاف بانها كانت شائهة ، مقطوعة الاصبع ؟!؟!! مما يتنافى كلية مع ما ورد في الكتاب الذي يؤكد لنا ان زواج القبطان كان زواجا سعيدا موفقا .. على الرغم من انه لم يجل بخاطره من قبل .. وانما جاء كنتيجة لشرائه الخاتم ـ اي كمن وجد « زرا » .. فآثر ـ بدلا من القائه ـ ان يخيط قميصا يتناسب لونه مع لون الزر !!

وهكذا جعلت تلك الترجمة الخاطئة الناقد يصب جام غضبه على « الاساتذة الانجليز المحتالين الكذابين » الذين يبثون سمومهم من خلال تآليفهم .. فيمتهنون قداسة الزواج وكرامة المراة (!) خاصة ان القطعة عنوانها « كيف تختار الزوجة » رغم ان الغرض الواضح لكل مدقق من هذه القصة هو :

اولا : التندر على البخل والبخلاء . وما القبطان الاسكتلندي سوى مثال حي على ذلك .

ثانيا : ايراد فكاهة مرحة تدور حول فكرة ما هي بجديدة على اذهاننا .. وهي فكرة من خاط قميصا يناسب زرا عثر عليه !

اما المطالبة « بتمزيق هذه الصفحات من الكتاب » ، والمناداة « باتقاء الله اولا واخيرا في شباب امتنا ، والا فنار هذا الفكر الدخيل ستاتي علينا جميعا » ... فحماس خرج عن موضعه الصحيح .. واندفاع صادر عن قلب طيب غيور .. سوى انه عرج عن طريقه السليم .

والله الموفق .

التهديد بالحرب والتلويح بالسلام

عصابة العدوان لا تكف عن التهديد بالضرب وفي نفس الوقت التلويح باغصان الزيتون ففي كل يوم تصريح لوزير خارجيتها او رئيسة وزرائها او قائد جيشها ... يحذر وينذر ..

وآخر تصريح سمعناه من دايان .. يقول « ان اسرائيل لن تتاثر اكثر من غيرها ، اذا ما استؤنف القتال بين العرب واسرائيل ، بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار الحالية في الخامس من شباط .

وهذه التصريحات يجب ان ناخذها وندرسها ونمحصها ونعرف ابعادها .. ونستخرج منها نتائج .. ثم نفكر في الرد العملي عليها ..

● ان اليهود يقولون ان انتصارهم في حزيران لا بد وان يدفع العرب ثمنه !! ولا بد ان يقبضوا هم هذا الثمن !! ثم انهم وبلغة الواقع يقولون ان الارض التي احتلوها لا يزالون قائمين عليها وان جميع المناوشات الحربية على حدود وقف اطلاق النار ..والضربات المتوالية داخل اراضيهم لم تحملهم على التراجع خطوة واحدة ..

ثم انهم على المستوى الدولي لم يخسروا « دولة الام »الولايات المتحدة واحلافها بل ان تاييدها يتزايد كل يوم ..

هذا هو موقف العدو فما هو موقفنا وما حصيلة الاعوام الثلاثة الماضية ... وتجنبا للشتائم ، وحدة اللوم على انفسنا .. نستطيع ان نقرر حقائق بسيطة ..

● ان العرب جميعا يرفضون « اسرائيل » .. وما اظن الا النشاز منهم من يؤمن بتواجدها فيما بيننا .. والعرب جميعا يؤمنون بالوحدة والتجمع وان اختلف بعضهم في اسلوب الوحدة وقاعدتها الفكرية ، ثم لا نشك انهم جميعا يشعرون بمرارة الهزيمة وان القاعدة الشعبية العريضة منهم على استعداد للبذل والفداء ... فاذا اضفنا لهذا ان العرب اصحاب حق واضح وان العقلاء من ابناء شعوب العالم بداوا يتفهمون قضيتهم ويتعاطفون معهم . ثم اذا وضعنا في كفةالعرب ثقل الدول الاسلامية المتعاطفة تعاطفا صادقا معهم .. اذا وضعنا كل هذا في كفة العرب فاننا نؤمن بان النصر سوف يكون حليفهم ..

لكن السؤال المحير لم نقف هذا الموقف العاجز المنكر المتردد .. ولم لا نواجه العدوان بتحد وقوة واصرار لم نقف دائما موقف المغلوب على امره والمستجدي للعطف المتهالك على السلام مع العدو لم كل هذا ؟!

انني اجزم ان عدم ادراكنا لحقيقة انفسنا ،وفقداننا الثقة في امكانية الحركة .. هي السبب في كل ما نحن فيه ..

نحن في حاجة الى استكناه حقيقة شعوبنا ،حقيقة القاعدة العريضة .. حقيقة الشباب وقوته وفيض حيويته .. والثورة المتاججة في صدره .. يوم ان ندرك هذه الحقيقة نستطيع ان نصنع كتلة قوية متراصة متينة البنيان .. قوة من الشباب المؤمن الصادق المتوثب الذي يؤمن بان استشهاده حياة وبذله ادخار وجهاده متعة لا مشقة .. يوم ان نعرف كيف نجمع هذا التكتل الكبير ، وترسيته على قاعدة من القضية الاسلامية الاصيلة يومها سوف نبني اكبر سد في مواجهة طغيان كل قوى العدوان مهما كان باسها وسلطانها .





والامر الثاني اننا في حاجة الى الحركة الواسعة العريضة الحركة على طريق من يؤمنون بان قتالهم للطغيان المتمثل في الصهيونية والصليبية فريضة من الله لا من الناس فريضة تمليها الشريعة .. « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .. فريضة توجب علينا ان ننفق فيها من دمائنا واموالنا « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » فريضة يتهددنا فارضها بالعذاب ان فرطنا فيها « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما »

اننا نطالب بحركة عريضة وكبيرة ومنظمة .. حركة تنتظم المسلمين من اندونيسيا وباكستان وابناء العرب ، وكل مسلم في كل مكان حركة تنتظم هؤلاء جميعا ... حركة متدافعة قوية منظمة ..حركة تاخذ بكل أساليب العلم الحديث .. ولكنها تلتزم بمنهج الاسلام كاملا .. ثم تمضي الى العدو تضربه في اوكاره .. تضربه بكل قوة ..

يوم ان نعرف حقيقة انفسنا وندرك ضرورة تجمعنا يومها سوف تنتصر لنا السماء قبل الارض .. ينتصر لنا الله بقوته وعظمته « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم .

مفكرة المحرر ..

● نشكر ونشكر حكومة الكويت لايقاف المعونة عن الاردن حفاظا على دماء الفدائيين . تحية للكويت من كل قلب رجل مسلم ..

● كلام فارغ وغير مهذب تلتقطه آذاننا من التلفونات .. نرجو فرض رقابة ذاتية على كلامنا في التليفونات ..

● متى يؤمن الناس ان آداب الطريق من الدين ...

● سؤال يحيرني .. لم سكتت صحفنا العربية عن الكتابة عن ماساة الباكستان .

● حكم بائع لحم الخنزير مرتكب كبيرة من الكبائر ويعزر .. هذه الفتوى نضعها امام أصحاب جمعيات تعاونية ومحلات تبيع لحم الخنزير وتعلن عنه .
اما الجمعيات الاخرى فتبيع المورتاديلا واظنه لا يخفى علينا أنها من لحم الخنزير ...

● صراخ اعوان الباطل مرتفع جدا حتى أننا لم نعد نسمع كلمة الحق ..

● ندوات ..محاضرات .. مناظرات .. مقالات .. أخاف أن يكون هذا أسلوبنا لحل قضية فلسطين !! اما أسلوب اليهود فمعروف ...

● كل الخلافات حول قضية فلسطين واسلوب حلها مرجعها عدم الالتزام بأسلوب الاسلام .. ومسلك الرسول مع اليهود ..

● سنظل نقول ان سلاح الايمان أقوى سلاح في مواجهة اليهود . فبالايمان .. سوف تتضاعف قوة البنادق والمدافع وسواعد الرجال ...

● اذا أردت أن تعرف حال امتنا العربية فاستمع لاذاعاتها ومشاهد شاشات التليفزيون وبعدها تستطيع ان تصدر حكما صادقا ...

● عبارات نحتاج لمن يحل رموزها .. الرجعية .. الجمود .. التخلف .. التقدمية ...

● ارجو ان يؤمن كل مقاتل « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

إلى مؤتمر طلبة الباكستان

الاخوة الكرام رئيس واعضاء المؤتمر السنوي التاسع عشر لجمعية الطلبة الاسلامية الباكستانية المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اما بعد ، فانه يسرنا ان نخاطبكم جميعا لنحيي فيكم الروح الاسلامية العالية والنشاط المنظم المستمر من اجل قيادة طلبة باكستان نحو الحياة الافضل ، الحياة التي لا يعرف الناس فيها الها الا الله العزيز الحكيم ولا زعيما الا محمدا عليه افضل الصلاة والسلام ، ولا نظاما سوى نظام الاسلام القويم ولئن كانت نتيجة الانتخابات العامة في الباكستان غير ما كنتم وكنا نامل وواضح ان السبب الرئيسي لذلك كان الجهل والامية المنتشرة في باكستان مما سهل الامر للكذابين والدجالين ان يخدعوا الشعب فان الامل المعقود عليكم ايها الاخوة الافاضل من الطلبة ، امل كبير جدا من اجل زيادة الوعي لدى الشعب لرفض كل مظاهر الكذب والنفاق وللتمسك بالقيادات الاسلامية المخلصة .

ايها الاخوة الاعزاء لقد بدأتم تدخلون الصراع الحقيقي من اجل علو كلمة الحق واندحار كلمة الباطل فهنيئا لكم جهادكم وثبت الله اقدامكم فمزيدا من العز والتوكل على الله فان الله يحب المتوكلين « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا »

ان جريدة المجتمع الاسلامية التي نصدرها في الكويت تضع صفحاتها تحت تصرفكم في سبيل خدمة الحركة الطلابية الاسلامية العالمية وخدمة الاسلام في كافة بقاع الارض .

وفي هذه المناسبة لا بد من التوجه الى الله العلي الكبير لنساله الرحمة لجميع الشهداء الذين لاقوا حتفهم في كارثة الطوفان المؤلمة ونساله ان يخفف عن هذه الامة مصيبتها ويرد الى المنطقة المنكوبة استقرارها وحياتها والى اهلها السلوان والصبر والفلاح . وان هذا الحدث الجلل يدمع العين ويحزن لها قلب كل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر انى كان ، وانا لله وانا اليه راجعون واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المجتمع

٨٠٪ من جنود أمريكا يتعاطون المخدرات في فيتنام

اخر تقرير قدم للكونجرس الامريكي عن حالة الجنود في فيتنام الجنوبية .. يقول التقرير ان ٦٠ الى ٨٠ في المائة من جنودهم يتعاطون المخدرات وأن الجنود يتجنبون لقاء عدوهم .. وأنهم ليسوا على استعداد للحرب ..

هذا التقرير يعطينا صورة عن نفسية عدونا .. وما اظن أن هذه النفسية سوف تتغير لو انتقل هذا الجندي من فيتنام الى الشرق الاوسط .. انني على يقين انها سوف تكون إكثر تعقيدا وخوفا وتخاذلا ..

ثم ان هناك حقيقة لا نحب ان نغفل عنها وهي ان الكثير من هؤلاء الجنود يقاتلون الان مع العدو بعد ان سمح الرئيس السابق للولايات المتحدة جونسون بازدواج الجنسية .

ونحن لا نقول هذا لنهون من خطر عدونا .. ولكننا يجب أن نهزم في انفسنا فكرة ان عدونا قوي وأنه لا يغلب ، وانه قادر على هزيمتنا .. بل على العكس نحب ان نؤكد في انفسنا أننا بقليل من الصبر والمصابرة والتضحية سوف نهزم عدونا في نفسه ونحطم ارادته ، ونهزم النصر الكاذب الذي حققه ..

ولو تاكد قول الله تعالى في انفسنا « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» لو تاكد هذا في قلوبنا وانفسنا وتملك ناحية التوجيه فينا لما توانينا لحظة في اقتحام الباب عليهم ودك حصونهم .. ولما وجدنا امامنا الا شرذمة من اللصوص تفر امام ضربات الايدي المؤمنة .



كارل ماركس

قيس القرطاس

في الفترة المنصرمة من القرن الماضي ، وعلى اثر سريان نتائج الثورة الصناعية في أوروبا من ظلم اصحاب رءوس الاموال لحقوق العمال واستغلال النساء وامتهان الاطفال لتحقيق اكبر قدر من الانتاج بأقل ثمن ممكن . في ظل هذه البذرة السيئة حدثت ردود فعل كانت ذات اثر وخيم على حياة البشرية ،فظهرت حركات تحمل الطابع الذي يعمل على تصحيح الاوضاع . ولكن هذه الحركات لم تكن مما تتفق مع نوازع رجل مرفيظروف معينه وخرج على الدنيا بافكار حاول ان يظهرها بشكل مستحدث جديد . فمن هو هذا الرجل ؟ وما هي حياته ؟ وما هي اسرار اختياره لهذه النظريات ؟

الحدود البشرية :

وقد يسأل سائل وما شأنك في حياته ؟ واحب ان اقول للسائل : لا تستعجل ، اننا لن نناقش تصرفاته عبثا ولا حبا في التدخل بأموره الشخصية ، ولكننا نرى ان حياته ذات صلة وثيقة بنظرياته الغريبة ، بل انها تلقى ضوءا عميقا على أسباب اعلانه لهذه الافكار . وقد يدافع مدافع فيقول ان الكل بشر يعتريهم ما يعتري الرجل الثالث . واعتقد ان المدافع قد قرر – من حيث لا يدري – امرا ليس في صالح المدافع عنه وهو ان الرجل الثالث ليس في طاقته التصدي لوضع مبدا تسير عليه البشرية اذ لا بد ان يكون الذين يتصدون لمهمة خطيرة جدا كهذه المهمة ، افرادا يملكون ميزات نادرة ومواهب فريدة من نوعها ، ولا بد ان تتوفر فيهم كفاءات خارقة لا توجد عند بقية افراد البشر . هذا فيما اذا سلمنا جدلا بأن البشر تحت ظروف خاصة جدا يستطيعون ان يأتوا بشيء من هذا القبيل ، والا فالامر ابعد من الثريا بالنسبة للثرى . ولن يستطيع البشر تحت اي ظروف وفي اي زمن ، ان يقوموا بمثل هذا العمل . ولو ان الرجل الثالث اقر بانه انسان كسائر الناس ليس من واجبه ان ينصب نفسه هاديا للبشر ، ولو انه اعترف ، او لو ان اتباعه اعترفوا بانه بشر لم يبلغ درجة الكمال ، وانه غير معصوم من الخطأ ، لما كان لنا ان نهتم بمناقشة ما جرى في حياته . ان الرجل الثالث تصدى لوضع مبدأ يزيح الحجب عن المستقبل . ان البشر جميعا لا يملكون وسيلة يقينية لمعرفة ما سيحدث في المستقبل . فكيف يتصدى بشر لوضع مبدأ يرسم خطط المستقبل ؟ كما ان على البشرية ان تتأكد من المبدأ الذي تسير عليه في حياتها قبل ان تقود نفسها الى الهلاك والدمار . ان حياة الرجل الثالث لم تكن تهمنا في قليل ولا في كثير لو لم يتصد لقيادة البشرية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ويرسم لها خط السير الذي يجب الا تشذ عنه مدى الدهور والعصور .

فكر مريض لانسان مريض :

يقول الكاتب الماركسي اوتورهل « انه كان نموذجيا فيما كان يعانيه من اعتلال نشاطه الروحي ، وكان على

هل أتتابه الغرور فتصدى لوضع مبدأ للبشرية ؟ أم تملكته شهوة الهدم والانتقام من الانسانية ؟

الدوام متقلبا مبتئسا حقودا لا يزال في تصرفه عرضة لتأثير سوء الهضم والانتفاخ وهياج الصفراء . لقد حاول الماركسيون انكار جميع نقائص استاذهم ولكنهم ما لبثوا ان نزلوا مضطرين الى حكم الواقع . اذ كان من الصعب عليهم حذف المذكرات التي سجلها والد ماركس عن ولده . ومع ذلك فقد حاول الكاتب الماركسي ان يعلل هذه الظواهر بتعليلات ، منها مرض الكبد ، ومنها انتسابه الى الملة اليهودية في بلاد تنظر اليها بالازدراء والتحقير ، وتدليله من قبل والديه في صغره . ويحاول الكاتب بعدئذ ان يغمض عينه عن عيوب استاذه عندما يبين انه لا علاقة للافكار التي جاء بها ماركس بعيوبه . ان هذا الكلام يمكن ان يقوله اي انسان عدا الماركسيين الذين يزعمون بأن الاراء والافكار انما هي صدى للمطالب الجسدية ، فلن يستطيع احد منهم ان يزعم ان الاراء تأتي سليمة مطهرة من نفس مريضة مختلةمطبوعة على الحقد والضغينة .

انتهازية وطمع :

ولد ماركس في مدينة ترير في مايو سنة ١٨١٨ من ابوين ينتميان الى طائفة الحاخامين اليهود الذين هاجروا الى بلاد المجر . وبعد ولادة ماركس بست سنوات تحول الابوان الى المسيحية اغتناما لفرص العيش . ويظهر ان لهذه الحادثة تأثيرها البالغ على ماركس وافكاره حيث قال : ان الديانات والعقائد انما هي انعكاس للضرورات الاقتصادية لقد ظن ان التصرف الذي قام به والداه هو قانون من قوانين المجتمعات البشرية عند جميع الناس وخلال كافة العصور ، فهل يظن ماركس ان البشرية بكاملها عند هذا المستوى المنخفض الذي تؤثر عليها لقمة العيش. الم يقرأ التاريخ ويرى النماذج الرفيعة التي تحدث الطغيان والجبروت ووقفت بوجه التهديد بالقتل واعرضت عن الاغراء بالمال .

استولى عليه حب المال لدرجة ان ارهق اباه بالمصاريف حتى صاح به مرة : اتحسبنا مخلوقات من الذهب . ولما مات ابوه عرج على نصيبه من الميراث حتى نفد ، ثم مال على نصيب امه حتى انتهى منه .

العاطفة الوجدانية خرافة !

كان ماركس يحب فتاة هي الانسة جيني حفيدة مستشار الدوك برونشيك فعارض والدها في ابرام هذا الزواج في البداية لان ماركس ينتمي الى طبقة غير طبقتهم . الا ان ماركس تمكن من اقناع والدها فتوفي الوالد قبل ابرام الزواج فعارضت اسرتها . الا ان ماركس نجحبرغم هذهالمعارضة من عقد الزواج . وقد اعترفت زوجته بأنها كانت العون الاول له لاخراج نظريته ، فلم تكن وسائل الانتاج المحرك الوحيد لحياة ماركس .

اما الان فيزعم القادة الشيوعيون ان العاطفة الوجدانية خرافة وينصحون باختيار الزوجات من ذوات العضلات والنشاط الصناعي والا يقيموا وزنا للعواطف . ولكن لماذا يأخذ الهم الزائف بتطبيق ذلك على نفسه ، ولماذا يمنع البشرية من ان تتمتع بالارث ويستبيح ذلك لنفسه ؟

الملكية سرقة واغتصاب :

فعندما تقدم احد الرجال لخطبة ابنته لورا لم يوافق حتى يتحقق من صحة ميراث الخطيب ، مع انه يعتبر الملكية سرقة اخبث من سرقة اللصوص . ان الذي يطلب تطبيق نظريات اخترعها بنفسه ويدعى انها النظريات العلمية الوحيدة ، ثم لا يقوم بتطبيقها اما ان يكون شخصا مخادعا او ان نظرياته غير مقنعة حتى بالنسبة لواضعها . وقد يقول قائل ان هذا الكلام ينطبق على كل انسان يدعو بدعوة ما ثم يخالف ما يدعو اليه بتصرفاته العملية ومثل هذا كثير . ونجيب على ذلك ان هناك فرقا شاسعا بين تصرف ماركس وتصرف بقية الناس . اذ ان الذين يأخذهم الغرور ويتصدون لوضع المبادىء هم افراد قلائل ، اما بقية البشر فيتبعون ما يجدون أمامهم من مناهج . فالبشر عامة يعترفون بنقصهم فلذا يتبعون المنهج الرباني الوحيد واما الذين يتبعون الانظمة البشرية الجاهزة فان اصدق وصف ينطبق عليهم،هو انهم امعات . ولو تصدى جميع البشر لوضع المناهج والانظمة لما وجد لاي نظام اتباع . وامثال هؤلاء المغرورين قد ادعوا لانفسهم الكمال الذي لا يملكونه .

اخلاص ووفاء :

تعرف ماركس على صديقه الحميم انجلز سنة ١٨٤٥ في بروكسل ونشرا معا بيانهما الشيوعي سنة ١٨٤٨ . وكان على الدوام في حاجة قصوى الى المال وكانانجلز يمده بذلك فقد كان ميسور الحال فهو ابن مصنع نسيج . وكان ذلك مصدر رزق ماركس الرئيسي بالاضافة الى اشتغالهكمراسل لصحيفة نيويورك تريبيون الاستعمارية . وبالرغم من مساعدات انجلز المادية لماركس الا ان الاخير جامد العاطفةحتى انه لم يعز صديقه بوفاة زوجته . مما جعل انجلز يوبخ صديقه ماركس ، الى ان اجابه معتذرا بفقره وقلة ماله ويا له من عذر ويا لها من سخرية في احرج المواقف . انه عذر اقبح من الذنب الذي اقترفه . حقا ان العوامل الاقتصادية اهم في نظر ماركس من كل شيء حتى من زوجة صديقه الذي كان لا يبخل بتحسين حالته الاقتصادية .

التزوير والافتراء :

ومن غريب تصرفات هذا الرجل انه اتهم باكونين بالجاسوسية ، بالرغم من انه الذي تلقى ماركس عليه اوائل دروسه . وقد احيلت التهمة الى لجنة من اقطاب الثورة فثبت بعد التحقيق ان وثيقة الاتهام مزورة . واتهم ماركس باكونين بأنه قد دنس سمعة الاشتراكيين لانه اتفق مع ناشر في روسيا على ترجمة كتابه ولم ينجز الترجمة ، مع العلم ان ماركس اتفق مع ناشر على تدوين نظرياته الاقتصادية

فردريك انجلز



وانقضت ١٤ سنة ولم يظهر الكتاب . وبعدها عقد اتفاقا اخر على تأليف الكتاب نفسه . فلماذا لم يدنس ماركس سمعة الاشتراكيين مع أنه ارتكب اساءة أدبية أكثر بكثير من الاساءة التي قام بها باكونين ؟ ام ان الرذيلة التي يرتكبها باكونين او اي انسان اخر تنقلب فضيلة بالنسبة لماركس ان السر في الهجوم من قبل ماركس على باكونين ، هو ان الاخير كان الشخصية القوية التي تنافس ماركس الزعامة على الحركة الاشتراكية . ولم يكتف بمهاجمة باكونين نهاجم « برودون » في كتابه بؤس الفلاسفة . وسخر من كافة الاشتراكيات والاشتراكيين في بيانه الشيوعي عدا اشتراكيته العلمية المزعومة .

متاجرة واستغلال :

وكانت هناك جريدة تتطرق في دعوتها للاشتراكية ، وقد أنذرتها الحكومة ، فأشار ماركس باخراج زميله من تحريرها . وتولى هو التحرير على خطة جديدة تنحي باللوم على الاشتراكية ، مما يدل على مسألة مبدأ . ومن المعروف ان الاضراب من جملة الامور التي تفننت الاشتراكية العلمية في استعمالها في جميع انحاء العالم ، ولكن من العجيب ان (ويتلنج) المسكين احد ابطال الاشتراكية جمع حوله العمال وقام معهم باضراب مطالبا بزيادة الاجور فقرر ماركس محاكمته وذلك لانه عرض جمهورا غفيرا من العمال للبطالة . ان هذه التهمة لو كان بامكاننا تطبيقها لاتهمنا جميع الحركات الماركسية الموجودة في العالم بهذه التهمة.

تقديس زائف :

لقد وصف هـ.م. هندمان الكاتب الماركسي الانجليزي ماركس بالاوصاف التالية « لقد جمع بجبهته المسيطرة واهدابه المدلاة الكثة وعينيه المتالقتين المفترستين وانفه الحساس العريض وفمه المتحرك يحيطها جميعا لحية كثة وشعر منكوش ، لقد جمع في هيئته هذه سمات بني اسرائيل العظماء في غضبتهم الحقة مضافا اليها قدرة سبينوزا والحكماء اليهود على التحليل الرصين » . ونحن اذ ننقل هذا الكلام لا نستغرب من قبل هذا الكاتب على انبياء بني اسرائيل ، ولكننا نتعجب ان يقول هذا الكلام ماركسي . فهل يستبطن الماركسيون اليهودية سرا ؟ أم أن روح الغرور قد سيطرت على ماركس واتباعه فسولت لهم أن يضعوا مبدأ للبشرية ثم بيانا شيوعيا يسمونه انجيلا وكتابا لرأس المال يطبع وينشر في انجلترا الاستعمارية يسمونه توراة الطبقة العاملة . هذا هو الرجل الثالث وهذه حياته وهذه هي أوصافه المفتعلة . فهل ينبغي للبشرية ان تغمض عينيها ، وتسلم قيادها لهذا الرجل وأفكاره الناقصة ونظرياته التطورية الحتمية المزعومة ليقودها نحو الخراب والدمار والهلاك ؟

المصادر :

(١) الشيوعية والانسانية العقاد
(٢) الشيوعية لاسكي
(٣) البيان الشيوعي ماركس وانجلز
(٤) المذهب الاقتصادي البوظي
(٥) تاريخ اوروبا فيشر
(٦) هذه هي الشيوعية ريتشارد كام

مسجد بلال بألمانيا الغربية

« من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

(ما من احد منكم الا وهو على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتى الاسلام من قبله) حديثان عن رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام.

ولمحة قصيرة تعرفك على ثغر من ثغور الاسلام الا وهو مسجد بلال والمركز الاسلامي في مدينة آخن بالمانيا الغربية .

١ ـ قام ببناء هذا المسجد الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في مدينة آخن .

٢ ـ بدىء العمل ببناء المسجد في ١٩٦٤/١/١ م وقد انتهى العمل بالمركز في مطلع سنة ١٩٦٩ م .

٣ ـ عدد الطلاب المسلمين في آخن يزيد على ٨٠٠ طالب بالاضافة الى خمسة عشر الف عامل مسلم تركي وجزائري ومغربي وغيرهم . واربعة الاف مسلم الماني .

٤ ـ يقع المسجد في منتصف مباني الجامعة التقنية هناك وقد حصلنا على تلك الارض من الجامعة بسعر رمزي، بعد ان سحبت منا قطعة ارض اخرى قبل هذه القطعة بضغط من الكنيسة.

٥ ـ فكر الاتحاد الاسلامي هناك بالمركز فقام بارسال الوفود الى بلدان العالم الاسلامي لهذا الغرض وتم جمع مبلغ ٩٠٠ الف مارك (تسعمائة الف ماركا) من السعودية والكويت والباكستان والعراق والاردن وماليزيا وسوريا والبحرين وقطر وليبيا وماتبرعت به الحكومة السعودية يزيد عن نصف المبلغ المجموع .

٦ ـ اوجه نشاط المركز . تتركز في ربط الطلبة المسلمين بعقيدتهم والحفاظ عليهم الا ينزلقوا في المفاسد والمغريات وكذلك العناية بالمسلمين هناك من جميع الفئات .

٧ ـ رد الافتراءات على الاسلام ومقاومة نشاط المبشرين بين المسلمين هناك وتوضيح قضية فلسطين للراي العام هناك ودحض الدعاية الصهيونية المغلغلة في اجهزة الاعلام .

٨ ـ القيام ببحوث اسلامية ونشر الدعوة الاسلامية في تلك الديار مع نشر اللغة العربية مع ما فيه من نشاطات مستقبلة وبناء مدرسة لابناء المسلمين هناك .

٩ ـ طلب مدير متفرغ للمركز وكتب للمكتبة وقد قدمنا طلبا للحكومة بهذا الصدد ثم تغطية النفقات الدائمة وتسديد الديون المتبقية لشركات البناء والتي تبلغ مائة الف مارك .

١٠ ـ يقوم على ادارة المركز مجلس اداري من ستة اعضاء كلهم طلبة من بلدان اسلامية متعددة .

١١ بناء المركز يحتوي على طابقين المسجد في الطابق العلوي . ثم في الطابق السفلي قاعة محاضرات ومكتبة ومسكن للامام واربع غرف للضيوف والطلبة الجدد ومطبخ وحمامات .

وبعد فهذه نبذة موجزة لتعريف بما يقوم به المسلم في بلاد الغربة عسى ان نجد صداها في نفوس المسلمين فتبلغ سبلها حيث الشعور بالرسالة واداء الامانة . « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » . لذا نهيب بالاخوة ان يبذلوا مالي وسعهم والا يبخلوا على مساندة مثل هذا المشروع القيم ماديا ومعنويا والله من وراء القصد .

المركز الاسلامي في آخن بالمانيا





شهيد اجنادين

● نار الحرب مستعرة بين المسلمين والروم ، واوراها يزداد ضرامة والتهابا . . والجيشان ملتحمان في عنف.. حضر بعض الجنود المسلمين.. وابصر احد الشجعان المغاوير نفرا يتراكض النكوص اليهم.. وروحا من الياس تتسرب الى نفوسهم .. فالقى المغفر عن وجهه ليتقدم في وضوح مكشوف وسط اعدائه مناديا اخوانه :

● « يا معشر المسلمين ان هؤلاء القلقان لا صبر لهم على السيف . فاصنعوا كما اصنع» واندفع بقوة الايمان وسطوة اليقين في صفوف الروم يقتل المنفر منهم وهو يردد باعلى صوته : يا معشر المسلمين : الي الي .. انا هشام بن العاص ، أمن الجنة تفرون ؟.. فانخلع الجنود من بوادر الياس واذهبوا عن انفسهم خدرة النكوص .. وهجموا معه ابطالا يصنعون مثلما يصنع.. حتى انهزمت الروم .. وانتهوا الى ثلمة لا يعبرها مسلم الا قتل ..

● ولم يجد « هشام » بدا من ان يستمر في هجومه متقدما اخوانه حتى قتل ووقع على الثلمة فسدتها جثته الطاهرة.

● ولما انتهى المسلمون اليها .. هابوا الجدث الطاهر ان تطاه خيولهم بحوافرها ..

● لكن اخاه « عمرو بن العاص » صاح فيهم قائلا : ايها الناس : ان الله قد استشهده ، ورفع روحه اليه، وانما هو جثة ، فاوطئوه الخيل .. ثم تقدم « عمرو » وتبعه الناس حتى قطعوه اربا.

● فلما انتهت المعركة بهزيمة الروم ، ورجع المسلمون الى معسكرهم اسرع « عمرو » الى اخيه يجمع لحمه واعضاءه وعظامه .. ثم حمله في نطع فواراه التراب .

● ولما بلغ اميرالمؤمنين عمربن الخطاب نبا استشهاده قال : رحمه الله ، فنعم العون للاسلام .

● وحينما ذهب عمرو بن العاص يوما للطواف بالكعبة راى حلقة من قريش جالسين في دبر الكعبة لما راوه تحدثوا بكلام شعر به داهية العرب .. فلما قضى طوافه ام مجلسهم وقال : ما قلتم حين رايتموني فقد علمت انكم قلتم شيئا ؟ فقال القوم : نكرناك واخاك هشاما .. فقلنا : هشام افضل ام عمرو ؟ فقال :

● على الخبير سقطتم .. ساحدثكم عن ذلك :

اني شهدت انا وهشام اليرموك ، فبات وبت ندعو الله ان يرزقنا الشهادة .. فلما اصبحنا ، رزقها ، وحرمتها . فهل في ذلك ما يبين لكم فضله علي ؟

● فهل علمت ايها القارىء بم انتصرت القلة على الكثرة ، واورثتنا الارض التي اقتتلنا على ثراها اليوم ، وتركناها نهبة لليهود والطامعين ؟

● هل تستطيع ان تكتب لنا الخواطر التي طافت عليك حينما قرات قصة هذا البطل ؟

● أكتب الينا موضحا على المظروف « شهيد اجنادين » .

ابو هالة



هل تعلم؟

● أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج الا مرة واحدة. وهي حجة الوداع ، وانها كانت سنة عشر من الهجرة ؟

● وانه عليه الصلاة والسلام لم يؤخر اداء فريضة الحج بل بادر اليها .. وذلك ان فرض الحج قد تاخر الى سنة تسع او عشر ؟

● وانه لما عزم على الحج اعلم الناس انه حاج فتجهزوا للخروج معه ، وسمع بذلك من حول المدينة فقدموا يريدون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووافاه في الطريق خلائق لا يحصون ، فكانوا من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله من البشر .. ؟

● وانه عليه الصلاة والسلام سئل اي الاعمال افضل ؟ فقال : « العج والثج » والعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج اراقة دم الهدى .

● وانه كان من دعائه عليه السلام :

اللهم انك تسمع كلامي ، وترى مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ، لا يخفى عليك شيء من امري ، انا البائس الفقير، المستغيث المستجير ، والوجل المشفق ، المقر المعترف بذنوبي اسالك مسالة المسكين ، وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عيناه ، وذل جسده ، ورغم انفه لك ، اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا ، وكن بي رؤوفا رحيما، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين .

؟

مسألة من مسائل ..

الربا

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

اما بعد فقد سالني غير واحد عن معاملة يتعاطاها كثير من الناس وهي ان بعضهم يدفع الى البنك او غيره مالا معلوما على سبيل الامانة او ليتجر به القابض على ان يدفع القابض الى الدافع ربحا معلوما كل شهر او كل سنة مثال ذلك ان يدفع شخص الى البنك اوغيره عشرة آلاف ريال او اقل او اكثر على ان يدفع اليه القابض مائة ريال او اكثر او اقل كل شهر و كل سنة وهذه المعاملة لا شك انها من مسائل الربا المحرم بالنص والاجماع وقد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان اكل الربا من كبائر الذنوب ومن الجرائم المتوعد عليها بالنار واللعنة قال الله سبحانه (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) ففي هذه الآيات الكريمات الدلالة الصريحة على غلظ تحريم الربا وانه من الكبائر الموجبة للنار كما ان فيها الدلالة على ان الله سبحانه يمحق كسب المرابي ويربي الصدقات اي يربيها لاهلها وينميها حتى يكون القليل كثيرا اذا كان من كسب طيب وفي الآية الاخيرة التصريح بان المرابي محارب لله ورسوله وان الواجب عليه التوبة الى الله سبحانه وأخذ راس ماله من غير زيادة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء فالواجب على كل مسلم ان يتقي الله سبحانه ويراقبه في جميع الامور وان يحذر ما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال والمكاسب الخبيثة ومن اعظمها واخطرها مكاسب الربا الذي أنزل الله فيه ما يوجب الحذر منه والتواصي بتركه وقد نقل ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة رحمه الله في كتابه المغني عن الحافظ بن المنذر اجماع العلماء على تحريم مثل هذه المعاملة وفي ذلك كفاية ومقنع لطالب الحق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه :

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الشيخ مح

مفهوم

ـ للنقد في الاسلام مكانة سامية لان فلسفة الاسلام منطقية وبرهانية لا تخشى الاخفاق والتعثر وللنقد نواح كثيرة اهمها ما جاء في مبدا الشورى في الاسلام :

فالاسلام بتعاليمه واهدافه ومراميه لا يستعلي على احد ولا يتصلب في امر من الامور ولا يستبد على احد يسير على القاعدة القرآنية الهامة في الآية الكريمة (ما جعل عليكم في الدين من حرج) (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) يهدف الى تصويب الاخطاء وتصحيحها الواردة في الفروع لا في الاصول ولا ادل على ذلك من رجوع الامام الشافعي رضي الله عنه عن مذهبه القديم فقد استنبط احكام مذهبه القديم في بغداد ولكنه انتقد في بعض الفروع المذهبية فلما انتقل الى مصر رجع الى صواب اخر فعمل مذهبا اخر والمعروف ان للشافعي مذهبين (المذهب القديم والمذهب الجديد) دعا الاسلام الى الاجتهاد ، وبالغ في ذلك وجعل للمصيب في اجتهاده اجرين وللمخطىء اجرا واحدا لان المقصود هو الوصول الى حقائق الامور فمن مزاياه مبادىء الشورى في الاسلام ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) (وشاورهم في الامر) وما ورد من الآثار استعينوا على اموركم بالمشورة) والمشورة تتطلب النصيحة والدين النصيحة وفي الآثار والحكم (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار) وفي الخبر (ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم فالشورى هي احدى الدعائم القوية لبناء مجتمع سليم وهي الامنية الغالية التي تتطلع اليها الشعوب لتجنب الدكتاتورية والهيمنة والاستبداد . وما اشوق الامة الى حكم صالح سليم ياوى اليه كل مظلوم ويرتفع به صرح الامة فتنقشع عنها سحب الغمة والضلال .

نعم الشورى هي الانشودة العذبة التي تطمئن لها النفوس وتترنم بها افواه الشعوب .

وكما قيل والراي قبل شجاعة الشجعان : وما اجمل الشورى تكون في الاسر والجماعات والحضر والسفر ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يسافر جماعة من اصحابه الى مكان بعيد يؤمر عليهم واحدا من بينهم ليقوم على راحتهم ويرجعوا اليه عند المهمات والملمات وقد علمنا ان الشورى نابعة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على راي الحباب بن المنذر الانصاري حينما اشار عليه في غزوة بدر ان ينزل في موضع اخر غير الذي نزل فيه وها هو ذا رسول الاسلام ايضا ينزل على راي ابى بكر وعمر في اسرى بدر والدليل الاهم على مكانة الشورى في الاسلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعين خليفة عنه قبل التحاقه بالرفيق الاعلى بل ترك امر الخلافة للمسلمين ليختاروا من تتفق عليه الاراء ويقع عليه الاختيار .

النقد في الاسلام ومدى تطابقه مع المنهج الاسلامي :

ـ الاسلام بقبوله مبدا الشورى فيه دلالة واضحة على حرية الاراء واطلاق الافكار من عقالها على حين ان المنهج الاسلامي يتجه الى ناحيتين هامتين : اخذنا من مبدا الشورى السليم .

فالناحية الاولى لا حرج ولا قسر ولا استبداد في مصالح الامة العامة والخاصة فللانسان ان ينقد الاراء والمفاهيم المغلوطة ولا يستسلم للاخطاء التي بتكرارها يضطرب الامن وتذوب مصالح الافراد والجماعات وبعكس ذلك

ـن عادل الشريف يكتب ...



في الاسلام

تحقق المصالح الفردية والجماعية التي تتطلع اليها النفوس البشرية لسابق فطرتها التي فطرها الله عليها

اما الناحية الثانية فقد نهج الاسلام الى اشاعة المحبة والمودة والتقارب بين الاقطار المتباعدة والقلوب المتنافرة لتسامحه في كثير من القواعد والنظم التي سارت عليها الامم المستبدة التي كان من اهم اهدافها الاقطاع والسلبية والاستعمار بسياسة الحديد والنار وهذه النواحي ينند بها الاسلام وياباها فدعوة الاسلام لتحصيل العلوم الحديثة الكونية وتحصيل المعارف كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها) كل ذلك دليل على حرص هذا الدين الحنيف على حياة افضل للامة جمعاء واليكم هذه الحكمة قالها احد المفكرين الغربيين (اذا كان في الارض اديان تعادي العلوم فان الاسلام على العكس دعا الى انتشار ماهية الفكر وبث العلوم الحديثة النافعة والاراء الصائبة .

شمول التربية الاسلامية واثرها في الافراد والجماعات ؟

ـ كل دين من الاديان السماوية بل كل نظام فلسفي او اجتماعي للحياة له اهدافه ومقاصده وغاياته .

فالمصدر الاول من مصادر التشريع هو كتاب الله ابان لنا في احدى آياته (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) والرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا في الحديث الصحيح (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وهناك الكثير والكثير من الايات والاحاديث والحكم والاثار ما يشير الى التربية الاسلامية ومن هنا ناخذ انه لا فضل أعظم من الاسلام وتعاليمه فهو يحث على القول الحسن والكلام العذب ويقول في ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم (الكلمة الطيبة صدقة) ولو تقصينا آي القرآن الكريم لوجدنا ان ما من آية تمتدح الذين آمنوا الا اذا اقترن بالعمل الصالح (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون) (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

وهكذا في كثير من الايات وهذا هو رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم يعرفنا المسلم على حقيقته ويبين لنا وصفه فيقول : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فها انت ذا ترى ان الاسلام لا ينال بمجرد الالفاظ كما ان الايمان لا ينال بالتمني فالاسلام خضوع وانقياد ظاهري مقترن باداء ما افترض على المسلم من الاحكام والايمان ما وقر في القلب وصدقة العمل وفي الحديث : ليس الايمان بالتمني . وكما قيل فما نيل المطالب بالتمني ولكنها تؤخذ بجد وحزم وعمل دائب متواصل اما من يؤذي الناس بلسانه وجراحاته اشد من جراحات السنان كما قيل :

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

وكذلك من يؤذي المسلمين بيده او بقلمه او يجرح عواطفهم او لا يهتم بامورهم وشئونهم فلا تنطبق عليه حقيقة الاسلام وفي الحديث (من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم) وفي الحديث (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) وقال صلى الله عليه وسلم (لا يشر احدكم على اخيه بالسلاح) وقال (لو ان امة من الامم اجتمعت على قتل نفس مؤمنة ولو بشطر كلمة لاكبها الله جميعها على وجهها في النار) وما اعظم الصراع بين الحق والباطل لا بين نفس ونفس بريئة اخرى لو ان شباب الاسلام اعتصموا بحبل الاسلام ومبادئه وتعاليمه لكانوا امثلة حية تحتذى وقدوتهم الكبرى رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم لكن التربية الاسلامية اليوم لا تشمل جميع افراد الامة بل هناك قلة بسبب الانحراف الخلقي والميوعة والانحلال فهذه الميوعة وهذا التقليد الاعمى لغالبية المسلمين جعل ركب التقدم ومواكب العزة والنصر تتاخر ولا تتقدم بل يتهدم ولا يتقدم ولو ان المسلمين عنوا بتعاليم دينهم وهدى نبيهم لانتصروا من بعد ما ظلموا ووصلوا الى تحرير مقدساتهم واراضيهم المغتصبة (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) .

وسائل التربية الاسلامية :

ـ وسائل التربية الاسلامية كثيرة وما ايسرها على من يسرها الله عليه واهم هذه الوسائل الفقه في دين الله والفهم في كتابه وتطبيق ذلك .

١ ـ الفقه في دين الله .

٢ ـ تنظيم الاسرة .

٣ ـ عناية المسئولين بالوسائل الاسلامية الهامة كنشر التعليم وتدريس كتاب الله في مختلف الصفوف المدرسية بفهم وتدبر وترتيل .

٤ ـ ان يكون تدريس الدين الزاميا واساسيا يمنح الطالب اعلى درجة عند نجاحه في مواده .

٥ ـ اختيار المدرسين المخلصين في مادة الدين .

٦ ـ تجنيب الطلاب تدريس المواد المضللة والخلافية لانها تورث التشكيك في نفوسهم لا سيما في المراحل المتوسطة والاعدادية ، والثانوية .

٧ ـ تدريس اللغة العربية بكافة فروعها نظريا وعمليا وتطبيقيا . هذا ومن اهم وسائل التربية كما ذكرنا الفقه في دين الله يقول الله جل ذكره (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

ويقول صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ويقول (لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد)

تفقه فان الفقه افضل قائد
الى البر والتقوى وافضل عائد
فان فقيها واحدا متورعا
اشد على الشيطان من الف عابد

ان مسلمي اليوم المترددين الى مساجد الله غالبيتهم بل اكثريتهم الساحقة لا يفقهون من الدين الا مظاهر الصلاة وباقي فرائض الاسلام وقد شاهدت بنفسي كثيرا من المصلين وكثيرا من الحجاج الوافدين الى البيت الحرام لا يعرفون الحكمة من الحج ولا شيء من وسائل الحج واركانه وشروطه ومناسكه ورايت بعضهم يتعجل في رمي الجمار من يوم واحد ولا يدري حكمة هذا الرمي وهكذا والله الهادي الى سواء السبيل .

التطبيقات المعاصرة والتقاؤها مع النهج الاسلامي في التربية ؟

ـ لو نظرنا الى التطبيقات المعاصرة الحاضرة وما عليه جيلنا الحاضر من تنكر لتعاليم الاسلام لوجدناها في مجموعها لا تلتقي مع النهج الاسلامي في التربية .

فالشاب المسلم مثالي بعيد عن المغريات لا يتخنث ولا يتشبه بالنساء في منظره ومخبره ومظهره نرى اليوم غالبية شبابنا يتشبهون حتى في قص شعورهم بطائفة من اليهود تدعى وتعرف (بالسكناج) لا نقول هذا تكفيرا لهم بل لنحذرهم وندعوهم الى الاسوة الصالحة والقدوة الحسنة وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) ومن (احب قوما حشر معهم) فاذا اردنا ان نحب فلنحب الله الذي خلقنا وهدانا الى سواء السبيل (وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا) ولنحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليخرج الناس من الظلمات الى النور وياخذ بيد امته الى الصراط السوي والنهج القويم وفقنا الله لاتباع هدى الله ورسوله فمنه التوفيق والعون .

● إكراه المتهمين على الاعتراف دليل على

● فلسفة التحقيق .. وعـ

● كلكم راع وكلكم مسئول عـ

التحقيق الإجرامي عند ال

بقلم : الاستاذ عبدالله الهاشمي
المدعي العام

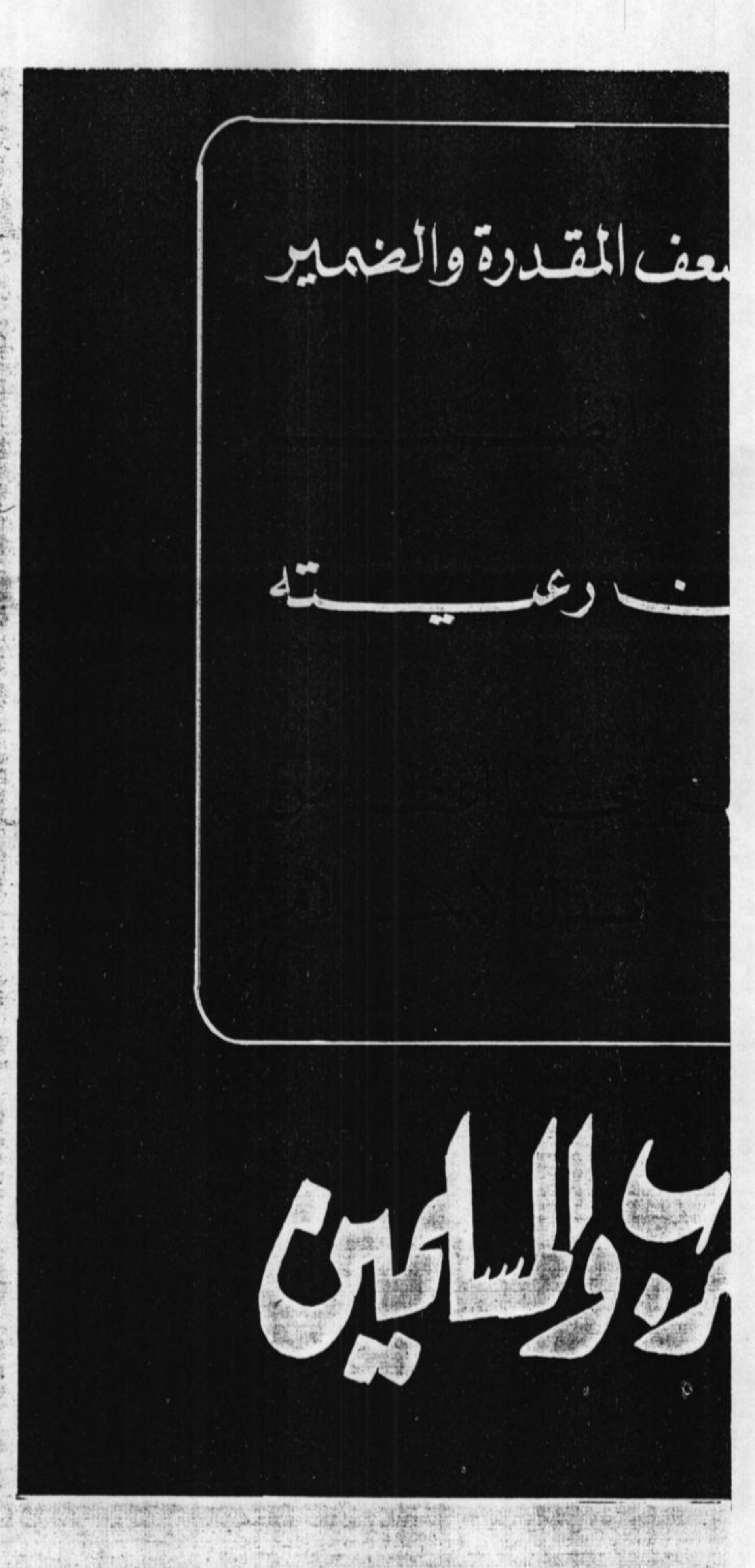
١ ــ التحقيق ·
٢ ــ المحقق ·
٣ ــ العرب اول امة ارست قواعد التحقيق ·
٤ ــ العرب اول من فطن لاثر العنصر النفسي في التحقيق واهتموا به ، وعمدوا الى التفريق بين الشهود واخذوا بالكشف العلمي (الفحص والتحليل) والفني (تقصي الآثار) ·
٥ ــ الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) أول واشهر محقق جنائي عبقري في الاسلام ·

نستهل حديثنا اليوم ونتوجه بالآية الكريمة الآتية من كتاب الله المجيد « يا ايها الناس كونوا قوامين للشهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا ، هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » . هكذا امر الله تبارك وتعالى وهكذا كان نهيه للناس عامة يطالبهم باحقاق الحق واقامة دعائم العدل ، وما احرى المحقق ان يكون اول ملب لهذا النداء المقدس فيكون القدوة الحسنة الصالحة نظرا لما لجهوده من تاثير قوي فعال ولما لوجوده في المجتمع من حساسية واثر بارز ·

١ ــ التحقيق ·

ملاحظة : قبل الكلام عن التحقيق اود ان اذكر هذه الملاحظة البسيطة ابين فيها وجود التحقيق الاجرامي منذ القدم في بلادنا وقبل ان تقوم اية قائمة او اعتبار لاية دولة من دول اوروبا ، بصورة عابرة ومقتضبة ·

ما كدت ابدأ قراءة اي كتاب من كتب التحقيق الاجرامي (الجنائي) الا ويقع بصري على العبارة التالية « ان علم التحقيق الجنائي حديث العهد ، لم يظهر الى حيز الوجد الا بعد منتصف القرن التاسع عشر » وكان البعض من السادة المؤلفين واساتذتنا الافاضل من يستدرك ويحتاط فينزع الى بعض التحفظ فيدون في كتابه او يقول في محاضرته العبارة



التالية «لم يظهر علم التحقيق الجنائي كعلم مستقل واضح المعالم الا بعد منتصف القرن التاسع عشر» .

ولعلنا نجدهم في هذا التعبير الاخير الذي صار يتكرر بصياغته ومفهومه تقليديا ، أكثر من الاولين قربا الى الواقع كما نراهم أكثر منهم دقة وتوفيقا . وهكذا فان الجميع من الاساتذة الاكارم يؤكدون على أن هذا العلم لم يظهر ولم يؤخذ به الا بعد منتصف القرن التاسع عشر ، ويعزون الفضل الاكبر في ظهوره الى مجموعة من علماء الغرب كالعالم «نيسفورووموسو — ايطاليا — والاستاذ هنزكروس — المانيا — والاستاذ الفونس بريتلون والدكتور ادمون لوكار — فرنسا — والاستاذ ادوارد هنري وهولدن — بريطانيا — وغيرهم من علماء وخبراء الغرب (من اوربيين وأميركيين) ويسهبون في التمجيد بهم وبمدارسهم التي اعتبروها مراكز اشعاع ارسلت اشعة أنوارها لانحاء المعمورة كافة » .

اجل : نجد هؤلاء الاساتذة الافاضل وأولئك المؤلفين الكرام يذكرون اولئك العلماء والخبراء والاطباء الغربيين فقط دون ان ترد في محاضراتهم او في صفحات مؤلفاتهم القيمة اية اشارة عابرة او لمحة خاطفة عمن سبقوا هؤلاء الغربيين في هذا العلم وارسوا قواعده قبل مئات — ان لم نقل آلاف السنين — في بلاد الشرق العربي وديار الاسلام . وعمن كانوا هم الذين تنبهوا اليه واظهروا معالمه ووضعوا له الاسس المتينة لتقام عليها صروحه الحالية او على الاقل انهم حددوا معالم طريقه رغم ماكانت عليه حالتهم الحضارية واستطاعوا تحريك وتغيير وتطوير أساليبه وادخال التحسين عليها بالرغم مما يسرته لهم امكاناتهم المحدودة في تلك الاحقاب الزمنية البعيدة .

وفي هذا المجال لا يسعنا الخوض في هذا الموضوع لاننا اعددنا بحثا خاصا سننشره في وقت لاحق بعنوان (التحقيق الاجرامي عبر العصور) ذكرنا فيه ما لدينا من حجج حسب التسلسل التاريخي ، بعونه تبارك وتعالى ، ولنعد الى تعريف التحقيق الاجرامي .

التحقيق الاجرامي : والمقصود بالتحقيق ، اكتناه الحقائق لغرض اكتشاف الجريمة المقترفة ومعرفة وقائعها وكيفية ارتكابها وظروفها وكذلك معرفة مرتكبها وشركائه واظهار دور كل واحد منهم تمهيدا لسوقه الى المحكمة ليصب القضاء عليه سوط العقاب جزاء ما اجترحه من السيئات بعد معرفة دوره وتحديد مسؤوليته . والتحقيق علم وفن ، فهو علم متمم لقانون الجزاء وقانون الاجراءات الجزائية ، وفن يلعب فيه حسن التصرف ، وسعة الاطلاع والذوق دورا رئيسيا هاما .

فمعرفة موادالقانون الجنائي لا تؤهل المحقق لممارسة التحقيق الاجرامي ما لم يدعمها المام كاف بعلوم كثيرة مختلفة ، كعلم النفس ، والطب العدلي (الطب الشرعي) ، التاريخ ، الطبيعة الجغرافية مع المام طيب باساليب الاجرام بالاضافة الى ملكة حسن التعبير ووضوح الخط ومعرفة بلغة اجنبية او اكثر ، ليعد في مكنته اثبات وجوده بحق وحقيقة دون أن يكون اسما بلا مسمى .

اكراه المتهمين على الاعتراف

والتحقيق لا يعني انتزاع الاعتراف بالقوة او الاكراه ، فالقوة ان كانت أساس النظام فهي لا تكون مطابقة للشرع الا

التحقيق الإجرامي عند العرب والمسلمين

اذا كانت في خدمه القانون .

والاكراه المنصب على المستجوب (مهما كانت صفته ومركزه) لانتزاع الاعتراف منه لم يكن بحد ذاته اسلوبا وحشيا يذكرنا بقانون الغاب او بربريا فحسب وانما هو دليل على ضعف المقدرة والضمير وتعقد النفس بالاضافة الى كونه مدعاة للطعن بنزاهة المحقق وحيدته . ويخلق مجرما من بريء .

وان تعطيل ارادة المستجوب في التاثير على حريته الفكرية عمل يأباه القانون اذ تعتبر الافادة باطلة لبطلان السبب الذي قامت عليه ، سواء كان ناشئا عن وعيد او خدعة غير مشروعة او قام على وعد خلب . والمستجوب ، مهما كان مركزه في القضية ، فهو امانة مهمة بيد التحقيق . وقسره على الاعتراف كذبا واعتبار هذا الاعتراف نصرا (كاذبا) لتبرير حبسه يتجافى مع ابسط قواعد الانسانية والرحمة ، فالسجن مدرسة اجرام مهما بذلت ادارته من جهود حسنة وجبارة ، خاصة في البلاد النامية التي لم تدرج في مراقي التقدم بعد الا قليلا.

هذا ولا يغرب عن بالنا ذكر اهمية التحقيق وخدماته الجليلة ، فطالما كانت غرفة التحقيق اشبه بعيادة لطبيب او صومعة لكاهن حينما يتولى ادارة العمل فيها محقق كفء فاضل ، استطاع فيها معرفة الكثير مما اخفته النفوس ودفنته في اللاشعور زمنا طويلا وكتمته ولم تبح به رغم ما عانته من صنوف التعذيب والقسوة المنصبة عليها ولطالما كشف التحقيق عن اسرار وامراض ، كان كشفها ومعرفتها مصدر خير عام .

٢ ــ المحقق :

والمحقق سواء كان فردا من افراد الاسرة القضائية او عضوا من اعضاء النيابة اومن المنتسبين الى سلك الشرطة ، هو الذى يتولى التحقيق فيصبح شأنه شأن الطبيب النطاسي البارع الذي يتحسس جسم مريضه بدقة ولطف وامعان ليشخص داءه ثم يصف له ناجع دوائه .

يتحسس نفسية من يستنطقه (سواء كان شاكيا او شاهدا او متهما) تحسسا هادئا ليتمكن من معرفة امكنة الضعف ويتثبت من تعيين الثغرات فيها لكي يستطيع النفوذ من خلالها اليها ويتحين الفترة المناسبة التي يفاجئه فيها بطرح الاسئلة الفنية المحرجة التي تفتح مغاليق فمه وتحرك لسانه بالاعتراف .

يبذل اقصى جهده في جمع الادلة والقرائن سعيا لتقصي الحقيقة واظهارها بصورة صحيحة وسليمة مطابقة للعدل والصواب دون ان يحيد اويذهب مذهب المتزلفين لذوي الجاه او الحظوة او السلطان .

وجهود المحقق يجب ان لا تقف عند حد معرفة الجناة والحصول على الادلةالتي تثبت ارتكاب كل متهم لجريمته او معرفة ابعادها فحسب، وانما عليه ان يتجاوز هذا الحد الى ما هو ابعد مدى واعمق اثرا ، فعليه ان يتحرى الدوافع الظاهرة منها والخفية ويقف على العوامل الحقيقية ويتلمس البواعث واسبابها التي تكمن في ثنايا نفسه ، مساهما ومتعاونا مع جميع ذوي الاختصاص الآخرين في وضع الاسس القمينة لاستنباط افضل طرق المكافحة الكفيلة باعداد انجع العلاج للحد من بوادر الجناح وظواهر الاجرام في المجتمع .

هذا الشخص ــ المحقق ــ يجب ان يمتاز بعدة ميزات تؤهله الى تولي هذا المنصب الخطير، ويتصف باحمد الصفات فيجب على المحقق ان يكون مستقلا ومنصفا وممن تحلوا بالذوق والرصانة والنزاهة والصبر والكتمان والشدة ودقة الملاحظة بالاضافة الى سعة في الاطلاع وغزارة في المعلومات.

فعليه ان يكون دمثا لينا من غير ضعف وشديدا من غير ظلم في مواقف الشدة . فالقوة اساس النظام اذا استخدمها من اجل الحق وجعلها في خدمة القانون . وان لا يكون هريتا او متكبرا او منطويا ، بل عليه ان يتغلغل في اوساط المجتمع ويكون على صلة بطبقاته كافة، صلة تجعله ملما بعادات وتقاليد وطراز حياة ومعيشة افرادها وطبيعة عمل كل فئة . فمن خلال التحامه بهذه المجموعات واتصاله تنبثق امكانية استشراف الحقيقة وكشف المعرفة عن اسباب حدوث المشاكل بين افرادها ، كما وانه يتمكن من استجلاء اوضاعهم السلوكية من خلالها.

المحقق الشجاع ..

واننا لا نعني بهذا ان على المحقق ان يتدنى الى درك السفهاء واللااخلاقيين وخشار الناس فيشاركهم في بعض ما عندهم لكي يعد بامكانه معرفة اساليبهم ويقف على الحقائق لكي يرسم خطط النجاة للآخرين .

لا .. اننا لا نعني هذا مطلقا، لان الامر لمعرفة الشر لا يتم الا عن طريق الغوص في مستنقعه وانما يكفي عن طريق التجربة الطويلة للمحقق اذ يختبر تلك الرذائل والمساوىء ومعرفتها بوعي وادراك وتمحيص يكشف له تلك العوامل الحقيقية المستترة التي ادت الى فساد جو تلك الفئة ودفعت بافرادها الى الانحراف عن سواء السبيل وعندئذ يكن في مقدوره وضع يده على مواطن سيطرة تلك الدوافع وقياس قوتها التي تتحكم في سلوكهم وبالتالي يسهل عليه معرفتها ومعالجتها واجتثاث جذورها من اعماق نفوسهم ورحم الله امير المؤمنين سيدنا الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي قال **(من لم يعرف الشر حري بان يقع فيه)** . والمحقق النزيه الكفء هو ذلك الانسان الذي يفكر تفكيرا موضوعيا بعيدا عن الغرض الذي يهدف الى نشدان المغنم الظالم ويتصرف بشجاعة وروح عالية ترتفع عن مزالق الهوى والتعصب الاعمى وكل تحيز مقيت ، ومتى ما تغلب على نزوات نفسه سلم من سوارق العقل ، فالمحاباة تجرد المحقق من ثوب الرحمة وتعصف بكرامته وتورده موارد الزراية والامتهان ليس بالنسبة الى من حابى على حسابه وظلمه وانما يناله الاحتقار من ذلك الشخص الذي حاباه ونصره على باطله. **والمحقق الشجاع لا يكون انانيا او يسعى لحماية نفسه خائفا من تقولات يطلقها حساده ومبغضوه** ، خاصة اولئك الذين ترتجف قلوبهم وتخور قواهم امام المال او الجاه او السطوة ممن ارتضوا برنق العيش وتناسوا قوة الله تبارك وتعالى عليهم . تلك القوة التي هي فوق كل قوة على الارض .

وان لا يتاثر بما يوجهون اليه من نقد رخيص نابع من اعماق نفوسهم الحاقدة التي لم تستطع الارتقاء الى المرتبة العالية التي تبوأتها نفسه .

وتفكير المحقق الموضوعي هو الذي ينير له معالم الطريق ويبدد امامه ظلمة الغموض الذي اكتنف جوانب القضية المناط به تحقيقها . يرتبط بكل من ماضيه ومستقبله ارتباطا وثيقا ، يستلهم من الاول ــ الماضي ــ العبرة ويتذوق ثمار الخبرة بينما يستمد المثابرة والرجاء من الثاني ــ المستقبل ــ ويمتلىء قلبه ايمانا بالله تبارك وتعالى ، فيزداد ثقة في نفسه ويصبح من جراء ذلك قديرا على تذليل كل عقبة كأداء تصادفه او تعترض سبيله في مسيرته ويمضي قدما خلال تغيير صاعد بناء لا يعرف التذبذب والانتكاس والتوقف ، لا يكل ولا يني ولن يهدأ الا بعد بلوغ الهدف الاسمى المتمثل بنجاحه في مهمته التي تولاها فارضى خالقه العلي القدير وضميره ورفع راية العدالة ونشر الطمأنينة في قلوب ابناء المجتمع ويكون بهذا قد ثبت هيبة الحكومة واظهر جلالها وعزز مركز القانون وهيمنته .

وصدق نبينا الاعظم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » . ومن هذا الحديث الشريف يتبين لنا تساوي افراد المجتمع في وجوب الشعور بالمسؤولية والشعور

بالمسؤولية في الاسلام قياس.

وتقدم الامة يعرف ويقاس من خلال مدى اهتمام الفرد وشعوره بالمسؤولية والمحقق وفقا لطبيعة عمله يجب ان يكون على مستوى المسؤولية (بكل ما في الكلمة من معنى) فاذا آثر العافية وتهاون او اذا تملكته العاطفة اللينة الرخيصة واستهوته الشهوة الظالمة فتلكأ او تراخي ولم يجهد نفسه في التدقيق لمعرفة الحقيقة ولم يكلفها في البحث عن الادلة ولم يسبر غور نفسية الشاكي والشاهد والمتهم فانه يطمس معالم الحق ويضل سواء السبيل « ان الله لا يحب كل خوان كفور » .

فكم جني المتقاعسون والمهملون والجهلة من المسؤولين على بلادهم وابناء امتهم في اهمالهم وكانوا السبب الاول المباشر في تسليمها الى الغزاة الطامعين وتركها لقمة سائغة في فم كل غول نهسم ، كما وان معظم البلايا والرزايا التي احاقت بالامم وعصفت بكياناتها عبر الازمان ، كلها تمت على ايدي اولئك المسؤولين المتهاونين الذين امتلأت نفوسهم غرورا بسلطانهم على الضعفاء وعمت عيونهم عن رؤية الحق وسكرت عقولهم بخمرة التعاظم الاجوف والاستعلاء الفارغ ، فغدروا الحقوق ورفعوا رايات الظلم وساروا بقافلة المجتمع في بوادي الفناء ومتاهات الدمار وانتقلوا بها من ربوع الحياة الى مقابر التاريخ . « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » ما دام في الكون تفاوت في الاخلاق وتباين في الارزاق فلا مناص من وجود الجريمة . وما دامت الجريمة ترتكب من قبل المجرم فلا مندوحة من وجود المحقق .

وما دام المحقق موجودا والى جانبه المجرم فلا بد من وجود المجابهة العنيفة بين قوة الخير وقوة الشر ولا بد من حدوث الصدام المرير الذي تصطرع فيه هاتان القوتان باستمرار .

هذا ـ المجرم ـ يحاول جاهدا بكل قابلياته وحيله نفي التهمة عنه والابتعاد عن نطاق الشبهة وذاك ـ المحقق ـ يسعى بكل جوارحه وامكاناته متشبثا بشتى الوسائل الخيرة المشروعة ، مستحينا كل مناسبة وظرف لجمع الادلة والقرائن سالكا مختلف الطرق السوية التي تسد على الاول منافذ النجاة والهرب من التهمة مهما حاوط وابدى من شديد المكر والانكار .

فكلاهما يشهر سلاحه ويستعمله ضد الآخر ، تارة تتباوا قوتاهما وتارة اخرى تكتب الغلبة لمن كان امضى سلاحا واحسن استعمالا له ، وعندئذ يقسر خصمه على القاء سلاحه ويضطره على رفع يديه معلنا الاستسلام وهذا هو مصير كل باطل وظلم حينما يدركه اعصار الحق والعدالة.

هذا هو الصراع الدائم الرهيب ازلي وسيبقى سجالا بينهما الى الابد .

وان انعكاس مجهود المحقق على الحالة في المجتمع شديد الوقع وسريع الاثر وذو نتائج بالغة في الاهمية ، فجهل المحقق او عدم اكتراثه يسم عمله بسمات الضعف والضعف هذا يلقي في المجتمع بذور الحنق والرعب والتذمر من السلطة وبعدم الثقة في قدرتها وبالاضافة على ذلك فانه يكون السبب الاول المباشر في تشجيع المجرمين على التمادي في اجرامهم ، وهذا من شانه يؤدي الى تكاثر الاجرام وتفاقم الشر والاضرار والآلام . فكم من مجرم عات وسفاح آثم وفاتك عنيد استطاع ان يكتب لنفسه البراءة من التهمة المسندة اليه بسبب تغلب شخصيته القوية وطغيانها على شخصية المحقق الضعيفة ، ومن البدهي ان المجرم المحترف اعتاد على تهيئة دفاعه قبل اندفاعه يتمعن في التفكير ويحكم التدبير قبل مضيه في طريق الغواية والشر دون ان يسقط من حسابه اعداد الاسئلة التي توقع طرحها عليه ، خاصة تلك الاسئلة الواهية التي تصدر من محقق يفتقر الى العلم والحذق وتعوزه الحيلة ويجهل فنية الاستجواب وحسن الصياغة ، لا يغتنم الوقت المناسب لكل سؤال ذي دلالة وهدف. لضحالة معلوماته وضيق افق مداركه او نفاذ صبره (عصبي المزاج) ، والجهل اس الرذيلة ومنبع الاخطاء والاخطار .

ضحايا الغفلة

وكم من مآس حلت باناس ابرياء غيبتهم ظلمات السجون الى ان قضوا نحبهم فيها وصعدت ارواحهم الى خالقها تشكو ظلم الانسان واضطهاده لاخيه الانسان وكم سجلت مباني المعتقلات في جوف الصحراء وجزر النفي في عرض المحيطات ، للعبرة والتاريخ من مظالم ، لا لعداء او ضغينة ما ، فحسب وانما كانت نتيجة الغفلة والجهل اوالتسرع والرعونة والاهمال في تقصي الحقائق ايثارا للراحة ، كما وان قصور العدالة ما زالت تعج وتزدحم بتماثيل الضحايا البريئة التي تنتصب شامخة في باحاتها ، والتي لو استطاعت على الكلام حينما نستنطقها لاسمعتنا توجعا وانينا يصم آذان القدر .

اذا كانت دنيا الحرب قد مجدت الجندي الذي دافع عن حياض وطنه دفاعا مجيدا واستشهد دون ان يعرف اسمه وخلدته باشادة نصب تذكاري له اعترافا بفضله واسمته الجندي المجهول فان في دنيا العدالة مجاهد مجهول آخر اتقى واقوى واشد صلابة وعنادا من ذلك الجندي لانه قضى سنين حياته كلها حاملا السلاح يتنقل به من ساحة حرب ضروس ينافح فيها ويصارع أشرس وأذكى الناس الى ساحة حرب طاحنة أخرى يكافح فيها بلا هوادة ، دون ان يوفي حقه سواء في الحياة او بعد الممات ، فالمحقق في حياته قد خسر مودة الظالم دون أن يربح صداقة المظلوم الذي اخذ بيده .

وهكذا كان المجاهد الهادي المسالم العنيد يقوم دوما بتادية زكاة المروءة والشرف مساهما في عرقلة نمو الفساد الخلقي الذي يفرز في كل يوم عددا من الضحايا الذين يزداد بهم رصيد المجتمع تعاسة وشقاء وانحطاطا ، دون ان يفسح المجال لجعل الامر سهلا .

واخيرا نقول رأينا في المحقق، هو انه اول وابرز من يبني اسس العدالة ويقيم صرحها باذخ الارومة ويهيىء الطمأنينة التي ترتكز عليها الحياة وله من الله تبارك وتعالى الجزاء الاوفى فيما بذله من تعب وسهر وعرق مستهديا بهدي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وبحديثه الشريف.

ا ـ عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله» وعين باتت تحرس في سبيل الله .

ب ـ الا ان لله خلقا اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم في الخير ، وحبب الخير اليهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله في الدنيا ويوم الحساب .

٣ ـ العرب أول من ارسوا قواعد التحقيق وعمدوا الى التفريق بين الشهود .

نكتفي بالامثلة التالية دون ان نقدم لهذا العنوان او نمهد .

قصة دانيال .. والقاضيين .. والمراة المتهمة بالزنا ..

اشتهر النبي دانيال عليه السلام بحدة الذكاء وقوة العارضة منذ نعومة اظفاره ، ذاق لوعة اليتم منذ طفولته بفقد ابويه ، ولكن الله تبارك وتعالى قيض له امراة مسنة ثرية من بني اسرائيل كفلته واحتضنته ومنحته من الحنان والرعاية التي حرم منها أمثاله ممن افتقدوا باليتم حنان الوالدين ورعايتهما وكانت نتيجة تلك الرعاية والعناية أن نشا دانيال نشاة صالحة اتسمت بحسن الخلق وهدوء الطبع وحدة الذكاء .

وخلال الفترة التي كان فيها دانيال صبيا يلهو ويلعب مع اخوانه من الصبيان في الازقة كان على دست الحكم آنذاك ملك يصرف امور مملكة بني اسرائيل بروية وتعقل وكفاءة ، وكان لهذا الملك قاضيان وكان

البقية صفحة ٢٦

نداء من... نيجيريا

التبشير يجتاح افريقيا

أين أموال المسلمين..؟

تجتاح القارة الافريقية في هذه الايام افواج المبشرين الاوروبيين الذين يحملون معهم العلم والمال وهم يبذلونها سخية في سبيل نشر المسيحية لاكتساح قارتنا الجبارة ليحولوا بينها وبين الدين الاسلامي العظيم ويلاقي المسلمون الفقراء الامرين في كفاحهم العنيد الصابر المتمثل في فئة مؤمنة عاهدت الله ورسوله والمؤمنين على الكفاح والنضال والصمود من اجل تثبيت دعائم الدين الحنيف ، فبادرت تلك الفئات بامكاناتها الضعيفة وطاقاتها الهزيلة الى تاسيس المدارس والمعاهد لنشر العلوم العربيةوالاسلامية وهي تصارع بجلد وحزم وثبات من اجل عقيدة راسخة وايمان عميق في توسيع ونشر لغة القرآن الكريم ، وبادرت الحكومات العربية والاسلامية

مشكورة في مد يد العون والمساعدة الى بعض من تلك المدارس والمعاهد فاستطاع البعض الثبوت والصمود وكتب للبعض الاخر النجاح والتوفيق في مهمته في حين بقي القسم الاكبر من المدارس والمعاهد الناشئة الجديدة في معزل عن تلك المساعدات ـ لا لشيء الا لانه جديد وفقير وغير معروف ، ولم تقف تلك المساعدات عند هذا الحد بل تعدته الى الجامعات الافريقية وهذا شيء حسن وجميل الا ان الجامعات العتيدة تتلقى مساعدات ضخمة من انحاء العالم المختلفة ، وتسهم معظم دول العالم مساهمة سخية في انعاشها وتنميتها وهي اليوم غنية بامكاناتها وعلومها وفنونها واقسامها غنية بمرافقها وبنائها وحبذا لو اسهمت الدول العربية والاسلامية الشقيقة بقسط قليل الى معاهدنا الاسلامية الفقيرة بكل امكاناتها وطاقاتها ليكتب لها العيش والبقاء .

اننا حين شرعنا في بناء مدارسنا ومعاهدنا وقمنا بهذا الواجب الإنساني العظيم كان غرضنا الاول نشر العلوم العربية والاسلامية في هذه المنطقة من العالم لايقاف التعصب الديني والقومي الذي لفظه الاسلام منذ فجر حياته الاولى والذي تغذيه اليوم الراسمالية المتمثلة في الغرب ، واليهودية التي ما فتئت تبثسمومها بين الافارقة لتمييع قضية العرب والاسلام الكبرى في (فلسطين) ولذلك فاننا نناشدكم اليوم ان تمدوا ايديكم الينا ليتم التعاون بيننا وبينكم سواء اكان ذلك عن طريق الوفود المؤمنة برسالتها او عن طريق الهبات والعطايا وبغير ذلك سوف تبقى هذه المشكلة معلقة ما لم تفكر الحكومات والشعوب العربية والاسلامية جديا بتبديل جهازها الاعلامي والدعائي القديم فتبسط يديها في البذل والعطاء والمساعدات .

ايها المسلمون المناضلون ، الاوروبيون يبذلون بسخاء في افريقيا واستطاعوا بذلك ان يكسبوا كثيرا من العناصر الى جانبهم فانتشرت المسيحية بشكل واسع اما الاسلامفيبقى حيث هو وبقيت مدارسنا الاسلامية هي الاخرى فقيرة معدمة لان المساعدات التي تردها قليلة جدا بل هي اقل من القليل ، فالبنايات قديمة والغرف ضيقة ومعظمها اشبه بالكتاتيب ، وما احوجنا اليوم الى نهضة جبارة شاملة تماشي امم العالم المتمدن لتزيل سوية تلك المفاهيم والمعالم المتاخرة الى الابد وذلك لا يتم الا بالمال وبالمال وحده فلنضح به جميعا ونتبرع به سخيا وليصافح بعضنا البعض الاخر مهنئين انفسنا بالنصر والثورة على القديم البالي .

ايها الرؤساء ، ايها الملوك ، ايها المسئولون انتم اليوم مدعوون الى المساهمة ماديا ومعنويا في سبيل قضية كبرى قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين جميعا وقضية القرآن ولغته وتثبيت دعائمها في هذا الجزء الكبير من العالم ولا اظنكم بعد هذا تترددون او تبخلون اذا علمتم ان لدينا مشروعا ضخما يبدأ بروضة اطفال والمراحل الابتدائية واخرى القسم الثانوي وينتهي بميتم اسلامي يمنع اطفالنا وشعوبنا من التشرد والتسكع والتنصر والبؤس وتردد الشخصية ، وقد اشترينا الارض المناسبة لذلك واعطتنا الحكومة النيجيرية بعد اعترافها اذن الاكتتاب بجمع الاموال والتبرعات لتغطية هذه النفقة تجدون صورة منه طيا مرفقه بهذا النداء ، ومثل هذا المشروع لا يتم الا بمعاونتكم ومؤازرتكم وتذكروا قوله عز من قائل : ـ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم وقوله صلى الله عليه وسلم

> **أيها المسلمون ..**
> **الأوروبيون يبذلون المال بسخاء في افريقيا واستطاعوا بذلك أن يكسبوا كثيراً من العناصر إلى جانبهم فانتشرت المسيحية بشكل واسع ، أما الإسلام فيبقى حيث هو ، وبقيت مدارسنا الإسلامية فقيرة معدمة .**
> **!!**

نيجريا .. أكبر دولة في غرب افريقيا مساحة .. وتعدادا وامكانيات



« المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا »

ايها العرب والمسلمون من المحيط الى الخليج وفي سائر بقاع العالم الاسلامي ، وها نحن اذ نهيب بكل مسلم ومسلمة الى الاستجابة لنداء هذا الاكتتاب ، والى تلبية دعاة الاسلام وخدام اللغة العربية في هذه البقعة التي ظلت طوال السنين فريسة الاستعمار ، نرجو الا يتخلف احد عن نجدتنا بما يستطيع احتسابه لله من ماله مهما كان قليلا ، لان في القليل الحلال بركة ليس لها كفاء ، فان في جمعه بحول الله ما يسند الدين وينقذ الاجيال الصاعدة والحاضرة المسلمة من غسق الجهل ويسلحهم باسلحة الثقافات الاسلامية والعربية ويكفي الحاجة ويغني عن الاستجداء والمسالة لغير أهل الايمان .

يا اهل المال من المسلمين ، أذكروا حين تؤدون زكاة اموالكم ، وتوجهونها فيما شرع الاسلام لها من مصارف قد جعل الله من هذه المصارف مصرفا (في سبيل الله) . اذكروا يا من أفاء الله عليهم انه كما رفع سيدنا عمر بن الخطاب سهم المؤلفة قلوبهم من مصارف الزكاة بعد ان اعز الله الاسلام ،يرتفع اليوم مكان الدعوة الى سبيل الله وبتقدم سهمها على كل ما عداه ــ بعد ان اصبح الاسلام والمسلمون يعانون هذه المحن الكالحة في كل مكان ، وبعد أن اصبح كيان مكان الدراسة العربية والاسلامية الذي تؤدي رسالتنا فيه مهددا بالاعدام والنسيان عن واسطة الجهة المسئولة للتعليم عندنا بحجة قدم مبانيها وخطر جدرانها وسقوفها وضيق غرفها وعدم ملائمتها بالطراز الحديث ومتابعه الدراسة فيها ، فالحكمة المفهومة وراء ذلك مؤامرة جديدة مخيفة للقضاء على هذا النشاط العربي الاسلامي الذي يسلح النشء الاسلامي بأسلحة الثقافات الاسلامية والعربية فهل يسركم ايها الملوك والرؤساء والمسلمون ان ينجح الاستعمار بهذه الصورة في اهدافه وخططه لهذه المرة بعد أن صادفت العربية والاسلامية اقبالا كريما بين اواسط المسلمين برغم دعايات التبشير ضدها بقولها اللغة العربية كاسدة تجارتها في الاسواق العامة والخاصة ، فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم .
قرآن كريم

والسلام عليكم جميعا في مشارق الارض ومغاربها ورحمة الله وبركاته تعالى .

المركز الاسلامي
الحاج كامل حسين

Islamic Centre Project
P. O. Box 1658,
Ibadan - NIGERIA.

اختبر معلوماتك

●● متى وجد الانسان على الارض ؟

● عثر العلماء على بقايا اول اجدادنا في طبقات من الصخور في آسيا ... ويقول العلماء أن عمر هذه البقايا يتراوح بين ٦٠٠ الف سنة ومليون سنة وهو تاريخ وجود الانسان على سطح الارض .

★★★

●● من من الائمة الاربعة قضى اخر ايامه في السجن حتى مات ؟

● هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب المذهب المعروف باسمه وقد ولد بالكوفة ونشأ بها ... واراد أمير العراق أن يجرى عليه راتبا من بيت المال كغيره من العلماء فأبى تعففا وزهدا .. وعرض عليه أمير المؤمنين ابو جعفر المنصور أن يقلده قضاء الكوفة فلم يقبل فحلف عليه .. فحلف أبو حنيفة الا يقبل فكرر الخليفة الحلف ... فكرر أبو حنيفة الاباء والحلف فقال له وزير الخليفة .

« أمير المؤمنين يحلف وانت تحلف ؟ » .

فقال : ان امير المؤمنين اقدر منى على كفارة يمينه فضربه وامر بحبسه وظل في السجن حتى مات سنة ١٥٠ هجرية .

★★★

●● من هم مؤلفو : شجرة البؤس .. الله .. عودة الروح ..

● شجرة البؤس (طه حسين) .. الله (عباس محمود العقاد) .. عودة الروح (توفيق الحكيم) ..



بعض طلاب مدرسة الرضوان بساحل العاج

مدارس الرضوان في ساحل العاج

النشاط التبشيري في ساحل العاج

- ☐ مدارس قامت على أكتاف رجل واحد من اصل سنغالي .
- ☐ قصة مدرسة الرضوان في ابنجورو .
- ☐ رجل من انصار الكنيسة يهتدي الى الاسلام على يد مؤسس مدارس الرضوان
- ☐ لم نتعلم التاريخ .! ولم ندرس الحساب والجغرافيا

قدم الى الكويت داعية مسلم من ساحل العاج هو الشيخ عثمان محمد غاي مؤسس مدارس الرضوان في تلك البلاد .. وساحل العاج جمهورية مستقلة تقع في غرب افريقيا تحدها غانا من الشرق وفولتا العليا ومالي من الشمال وغينيا وليبيريا من الغرب وخليج غينيا من الجنوب (انظر الخارطة) .. وهي جمهورية مستقلة تبلغ مساحتها حوالي ١٢٧٫٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة ٥٥ ٪ منهم مسلمون .

وعاصمتها ابيدجان . ولغتها الرسمية اللغة الفرنسية .

اما ضيفنا الكريم الشيخ عثمان محمد غاي فله قصص طريفة .. فهو رجل هاجر في سبيل الله من بلاده الاصلية السنغال منذ اكثر من خمسة عشر عاما قضاها متجولا في ساحل العاج يدعو الى الله بهدوء وصمت .. يدعو عن طريق العلم والتربية .

لنستمع اليه حين طلب من الحكومة الترخيص له لانشاء أول مدرسة للرضوان في

قصة المدرسة :

ذهبت الى المسئول عن اعطاء الرخص وطلبت منه ان يمنحني رخصة لفتح مدرسة فقال : هل لك أن تقدم لي كشفا بالمنهج الذي تنوي تدريسه في المدرسة المطلوبة ؟ فقلت له : نعم . وقدمت له كشفا تضمن اللغة العربية والقرآن الكريم والفقه والتفسير والتوحيد والحساب والجغرافيا والتاريخ ... الخ فقال الرجل : انا افهم ان اللغة العربية والقرآن والفقه والتفسير والتوحيد كل ذلك داخل في العلوم الاسلامية ،

ولكن ما علاقة الحساب بالدين فقلت له : الامر في غاية البساطة . ان المسلم لا يستطيع ان يطبق أمر الله تعالى في الميراث مثلا الا اذا كان حاسبا ... فعجب وقال : هذا عن الحساب فماذا عن الجغرافيا .. فهداني الله الى القول : ان المسلم لا بد له من معرفة القبلة والجهات الاربع حتى تكون صلاته صحيحة .. وهذا من الجغرافيا .

وهنا قال المسئول ، وكان



التاريخ وما صلته بالاسلام . فقلت له : ان المسلم لا يعرف حقيقة النبوة ، وكيف خرج رجل من الجزيرة العربية ودعا الناس الى توحيد الله وعبادته ونشر دين الله الا بالتاريخ ... وهنا قال المسئول : صدقت . ووافق على الترخيص بفتح المدرسة .

ويا ليت الداعية المسلم يواجه المشكلات من خصومه وأعدائه فحسب اذن لهان الامر . ولكن الشيء الذي يدمى له القلب ان كثيرا من المتصدرين للدعوة الاسلامية في افريقيا يتخذون الدعوة مصدرا للارتزاق وابتزاز الاموال بلا وجه حق .

قصة المسيحي :

هذه قصة رجل من انصار الكنيسة .. شاء الله له ان يلتقي بالشيخ عثمان محمد غاي .. وجرى بينهما حديث فابدى الرجل المسيحي استياءه وعدم اقتناعه بعقيدة التثليث . وسأل الشيخ عن الاسلام ، فما كان من الشيخ الا ان أهدى اليه نسخة من تفسير القرآن بالفرنسية وطلب اليه أن يقرأ سورة « قل هو الله احد .. » وسورة « قل يا ايها الكافرون .. » ففيهما شرح مبسط لعقيدة التوحيد الخالص ..

ومضى اسبوع عاد بعده الرجل المسيحي ليقول للشيخ .. لقد قرأت السورتين ولدي اقتناع مبدئي .. ولكن لماذا يأخذ علماؤكم ضريبه ممن يهتدي الى الاسلام .. لماذا لا يكون الامر خالصا لله والاجر عنده هو ..؟؟ فقال الشيخ : ومن طلب هذا ؟ فأجاب المسيحي : لقد طلبه عالم مسلم في هذا البلد وجعله مصدرا للارتزاق ... فقال الشيخ : هيا بنا نذهب اليه .

والتقى الشيخ والرجل المسيحي بالعالم المذكور وسأله الشيخ : أانت تأخذ اجرا على من يأتي اليك من الكفار مسلما مهتديا ؟ فأجاب العالم : نعم .

فقال الشيخ مغضبا : اني لك هذا ؟ فقال العالم : اليس هؤلاء كفارا ؟ لذلك يحل لي آخذ مالهم ... فقال الشيخ : واين انت من قول الله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ... » اليس هؤلاء من المؤلفة قلوبهم الذين يستحقون الصدقة بدلا من الغرامة ... وهنا أسقط في يد العالم . وانفض المجلس .

قال الشيخ عثمان : والخلاصة ان الله عز وجل قد هدى قلب هذا الرجل الى الاسلام .. وكان سببا في انشاء فرع لمدارس الرضوان في قريته ولم تمض بضعة أشهر على اسلامه حتى بلغ عدد طلاب تلك المدرسة اكثر من ستين طالبا معظمهم من ابنائه وابناء منطقته ..والحمد لله على ذلك .

النشاط التبشيري المسيحي :

تحدث الشيخ عثمان عن النشاط التبشيري المسيحي فقال : ان هناك جمعيات تبشيرية نشطة في ساحل العاج وهي تتلقى معونات هائلة من الداخل والخارج .. ولديها مدارس ومستشفيات ومراكز تبشيرية كثيرة .

اما المسلمون هناك فمنهم من يعمل للدعوة الاسلامية وقد فتحوا المدارس الاسلامية ولكنهم ضعفاء لا يجدون من يعينهم ماديا .

وهنا سألت الشيخ عثمان عن مقترحاته لنشر الدعوة الاسلامية في افريقيا عامة فقال : لو ان المسلمين يتفقون فيما بينهم ويشكلون هيئة قوية لها امكانيات ضخمة لنشر الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي كله لرعاية شئون المسلمين فيها كما يفعل النصارى لتحسن حالهم كثيرا . والحق انني اعرف ان من المسلمين من يقدم المساعدات لاخوانهم .. ولكن ذلك ليس كافيا . وما اجدرهم ان يبعثوا بالدعاة الى سائر انحاء العالم للقيام بهذه المهمة .

وهنا شكرت الشيخ عثمان الداعية المسلم من ساحل العاج ودعوت الله أن يكلاه وغيره بعنايته وان يوفق العاملين الى ما فيه الخير .

والى اللقاء مع داعية مسلم اخر .

ابو انس

الاستراتيجية الإسلامية

.. واذا قارنا حركات خالد بن الوليد بحركات مارلبورو « قائد انجليزي كان يقاتل فريدريك الثاني » لوجدنا ان مارلبورو قد قام بحركة واسعة بعيدة عن « قاعدته » بعدة أرتال كي يمنع العدو من اكتشاف هدفه الحقيقي . ولكن خالد بن الوليد كان يهاجم ايضا من عدة جهات في آن واحد اما بالكمين أو بالمفاجأة .

وعندما ارسله الخليفة ابو بكر لنجدة الشام من العراق ، خلف على العراق « المثنى بن حارثة » مع نصف الجيش وسار بالنصف الثاني .

واراد ان يسلك المفازة ومنها الى سوى ، لانه ان دار مع الطرق المألوفة ، وضرب حول المفازة استقبل الروم فيحبسه ذلك عن غياث المسلمين في اليرموك . فاخذ يفتش عن طريق يخرج فيه وراء جموع الروم .

وقام بحركة التفاف رائعة واسعة حول جناح العدو فابتدأ من قراقر بعد اجتياز وادي السرحان عبر الصحراء مسافة مائتي ميل في أرض لا ماء فيها الى ان وصل الى سوى ، ثم تحرك منها الى تدمر والغوطة فبصرى وكان وصوله مفاجأة استراتيجية رائعة للروم .

□ لقد اجتاز خالد الصحراء من وسطها ، واقتطع من منطقة اللجاة البركانية الوعرة اذ سار الى الشرق منها نحو الشمال ، ثم عاد واتجه جنوبا ملتفا حول سفوح اللجاة واتصل بجيش العرب في درعا . ولو سايرنا الجنرال جلوب في كتابه « الفتوحات العربية الكبرى » واعتبرنا تفسيره لهذه الحركة الطويلة بأنها تستهدف تهديد دمشق وارغام جيش الروم على ترك مواقعه الدفاعية في درعا ، وسواء اقبل بمعركة مرج راهط أم لم يقبل ، فانه يمكننا اعتبار هذه الحركة التي تحمل كل صفات الهجوم غير المباشر من ابرع الحركات الاستراتيجية في التاريخ .



إعداد كمال كامل العشي

النجاح هدف كل انسان ، وطريق تحقيقه طريق طويل شائك مليء بالصعاب لا يخوضه الا كل ذي عزيمة واصرار ، وعالمنا عالم مليء بالمتناقضات فهناك من يحالفهم الحظ ويحظون بالنجاح في كل عمل يأتونه ومن ثم تتحقق سعادتهم ، وهناك الكثيرون ايضا ممن يجانبهم هذا الحظ وتبوء أعمالهم بالفشل ومن ثم يكون شقاؤهم وتكون تعاستهم وذوو النفوس الضعيفة من هذه الفئة الاخيرة يقدمون وبلا ادنى تفكير على الانتحار تحسبا منهم أن في عملهم هذا انما يضعون نهاية لشقائهم وحدا لتعاستهم دون ان يدركوا ان الفشل انما يكون حافزا للخوض في معترك الحياة من جديد لتحقيق النجاح المطلوب

وقد بلغت ظاهرة الانتحار حد اقلق القائمين على شئون كل مجتمع والمهتمين بالمشاكل الاجتماعية خاصة في الدول التي تسمي نفسها متقدمة حيث الحياة المعقدة تتمثل في كل صورها والوانها ، وان تحدثنا بلغة الارقام نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تحظى بنصيب الاسد في عدد المقدمين على الانتحار بسبب الفشل فقد بلغ عددهم خلال عام واحد ما يقارب الربع مليون شخص ، اي بمعدل ١٢٠ شخصا يوميا ، وهذا

بدون شك يفوق عدد جرائم القتل التي تقع في نفس الفترة الزمنية ، اما في بريطانيا وحدها فقد بلغ عدد ضحايا الانتحار ٤٠ الف شخص خلال عام واحد ، وقد أصدرت المنظمة العالمية للصحة تقريرها الاخير في هذا المجال وذكرت ان هيئاتها قد سجلت ثلاثة ملايين ونصف مليون حادثة انتحار خلال عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ .

الانتحار في الدول المتمدينة :

من هذه الارقام نجد ان الانتحار قد تفشى في تلك المجتمعات اكثر من غيرها نتيجة لظروف الحياة المعقدة السائدة هناك ، فهناك من يقدم على الانتحار لفشله في الحصول على عمل معين ، وهناك من ينتحر لفشله في الحب وهذه تمثل نسبة كبيرة خاصة بين الشباب المعاصر ولو دققنا النظر في اسباب هذه الظاهرة لوجدنا ان لهؤلاء الشباب نظرة خاصة للحياة ، فهم يريدون خلق مجتمع يتفق مع ميولهم وأهوائهم ، مجتمع تسوده الفوضى والاباحية ، مجتمع تنعدم فيه القيم الاخلاقية والقيم الروحية وما دفعهم لهذا كله سوى ابتعادهم عن التعاليم الدينية التي تفرس في النفس العفة والحث على الابتعاد عن المهالك .

من اجل هذا كله نشط المختصون في تلك المجتمعات لدراسة اسباب هذه الظاهرة ووضعوا لمعالجتها نظاما يشتمل على عدد من النصائح ارتأوا أن في السير على هداها بعثا لروح المثابرة والاجتهاد في نفوس هؤلاء الشباب ورسم طرق النجاح امامهم .

نصائح للشباب :

وسنعرض بايجاز لهذه النصائح علنا نجد فيها الخير الذي ننشده .

النصيحة الاولى :

ـ اول ما قيل في هذا الصدد ، ان يحدد الانسان لنفسه هدفا معينا يسعى الى تحقيقه بكل الوسائل المشروعة ويجب أن يكون هذا الهدف واقعيا لا أن يكون دربا من الخيال ، ووجود هذا الهدف يجعل من حياة الانسان حياة يسودها الجد والاجتهاد والمثابرة لا حياة كسل وخمول وبوجود الهدف يظهر الطموح والمثابرة لتحقيق هذا الهدف .

ـ اما النصيحة الثانية :

تتمثل بالعلم ـ فالعلم هو اساس الحياة ، وهل بغير العلم تصل الامم الى اعلى مراتب الحياة ، وبدون العلم تبقى الامم غارقة في غياهب



الجهل والفقر والتأخر، فبالفطرة يولد الانسان والحيوان معا، ويعتمد الحيوان على الفطرة فقط في كل حياته اما الانسان فلا بد له من العلم بعد ان حباه الله سبحانه وتعالى بعقل يميز به ويعي كل ما حوله من أشياء ، لهذا كان على الانسان ان يتعلم ويتعلم الى النهاية ، فلا حدود لهذا العلم ابدا الا ان للعلم درجات تصل بصاحبه الى أعلى مراتب الحياة ان سعى اليه ، لهذا كان لا بد لتحقيق هدف الانسان في الحياة من العلم .

المحافظة على الصحة :

تكملة لهذا كله يجب على الانسان لكي يحقق هدفه ان يحافظ على صحته فالانسان المريض لا يمكنه ان يصل الى ما يصل اليه شخص سليم معافى من كل الامراض ، وما ينتجه هذا يختلف عن ما ينتجه الاخر ، لهذا كان على الانسان لكي يحقق اهدافه في الحياة أن يعتني بصحته فما الجسم الا عبارة عن دم ولحم وبدون عناية به يفقد هذا الجسم القدرة على العمل ومن ثم الفشل ، فالمحافظة على الجسم يجب ان تأخذ العناية الكبرى من اهتمام الانسان .

الصبر والجلد :

- بعد هذا كله يأتي دور الصبر والجلد والمثابرة ، فحياة الانسان حياة مليئة بالصعاب والمشاكل وعلى الانسان أن يختار كل هذا بنجاح لكي يصل الى النهاية المنشودة ، فلا يجوز ان تنهار عزيمة الانسان من مجرد مشكلة اعترضت سبيله لهذا كان للمثابرة والصبر أثرهما البالغ في الوصول الى الاهداف ..

التوكل على الله :

- وتتويجا لكل ما قيل يأتي دور عامل هام يعتبر الاساس الاول لكل نجاح ان الانسان العاقل عندما يسعى لتحقيق هدف معين يعي ويدرك ان وراء كل هذا قوة لا دخل لارادته هو فيها ، قوة تحدد النتائج وترسم سبل الحياة لكل شخص ، وهذه تتمثل بالايمان ، فالايمان هو الاحساس الاول لتحقيق النجاح ، يجب ان يدرك الانسان انه لا حول له ولا قوة في الاعمال التي يأتيها ، انما هناك تكمن القوة الخفية ويكمن السر الذي لا يعيه الا كل مؤمن بوجود الله وبقدرته وجبروته نحن ندرك ان لهذه الحياة نهاية لا بد منها ان طال الزمن او قصر وانا كلنا لمرتدون الى خالقنا وخالق هذا الكون ، أليس من الاجدر بنا ان نؤمن اولا واخيرا انه ليس بمقدورنا تحقيق النجاح المطلوب الا بطلبه من الله عز وجل والعمل بأوامره والابتعاد عن نواهيه .

ان مظاهر هذه الحياة المادية الزائفة اغلقت عيوننا عن منابع الايمان وأعمتنا عن الدرب الصحيح الذي يجب على كل انسان أن يسلكه لكي يحيا حياة سعيدة في دنياه وآخرته ، فما اسعد الانسان عندما يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا وعندما يعمل لآخرته كأنه يموت غدا ..

يجب ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى قد حبانا نحن البشر بعقل وروح نتميز بهما عن سائر مخلوقاته من أجل ان نقوم بالدور الذي أوجبه علينا الا وهو عبادة الله والخوف منه في كل امر وقد قال الله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » لا ان يعيش الانسان حياته بطرقه الخاصة متناسيا أوامر الله ونواهيه فهذا مصيره مظلم ولا يغرنك ما يحقق من سعادة زائفة في الحياة فان العذاب الذي ينتظره لا قدرة لانسان عاقل على تحمله .

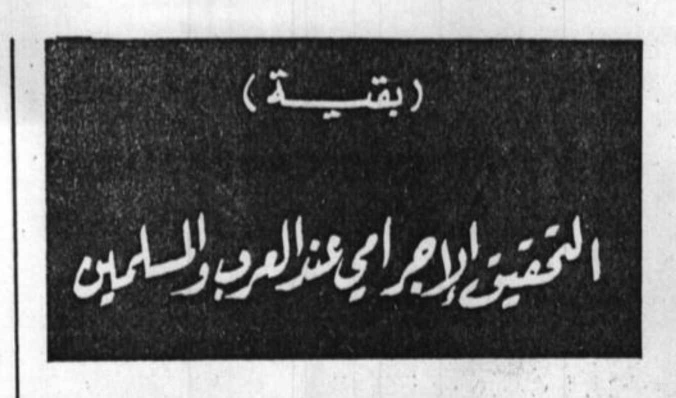
هذه هي الحياة والنجاح فيها كما سبق وذكرت طريقا شائكا لا يسلكه الا كل ذي عزيمة واصرار ، ليس النجاح المطلوب هو النجاح في هذه الدنيا الزائلة انما النجاح يكون في الدنيا والآخرة معا والله المستعان .

كمال العشي

نذير

« قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض .. انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون — وكذب به قومك وهو الحق ، قل لست عليكم بوكيل ، لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون »

سورة الانعام



لهذين القاضيين صديق عرف بالصلاح والتقوى الى جانب ما حباه الله تبارك وتعالى من سعة اطلاع وحنكة مما جعل الملك يشاوره في بعض الامور بين حين وآخر فيمحض له النصيحة اخلاصا كما كان يمحض النصيحة لكل من شاوره من الناس دون ان يسال منه حاجة لنفسه . وكانت لهذا الرجل التقي الصالح صديق القاضيين زوجة على جانب عظيم من رفعة الخلق المستمدة من التقوى بالاضافة الى ما حباها الله تبارك وتعالى من جمال رائع اخاذ وميزها بقد اهيف مياد .

وفي ظرف خاص احاط بالملك اضطره على البحث عن شخص كفء امين ينيط به امرا مهما يبعثه الى خارج المملكة لقضائه .

شاور الملك القاضيين في الامر فأشاروا عليه باناطة المهمة هذه الى ذلك الرجل الصالح (صديقهما) واخذ بمشورتهما وكلفه بتولي المهمة ، فصدع الرجل بأمر مليكه دون تردد .

اعد الرجل العدة للسفر وقبيل رحيله اوصى صديقيه (القاضيين) بزوجته خيرا ، فأبديا استعدادهما وبعد مغادرته البلاد صار كل واحد من القاضيين يتردد على بيت الرجل، يسأل الزوجة (الفاتنة) عما تحتاجه ليقوم بتنفيذ ما تطلب بناء على توصية الزوج المسافر ، وكانت الزوجة تظهر عند باب البيت تبلغه شكرها على حسن وفائه وتنهي اليه عن اكتفائها وعدم احتياجها لاي شيء .

وهكذا صار كل واحد من هذين القاضيين يزداد ولها وافتتانا بجمال الزوجة الباهر فيتردد على باب بيتها وكأنه مدفوع بدافع ذلك الالتزام الطبيعي المقدس الذي رتبته الصداقة واملاه الوفاء عليه (حسب الظاهر) الا انه في الحقيقة كان على نقيض ذلك — ولغاية في نفس يعقوب — مثله مثل من ينثر الحب للطير لا ليطعمه بل ليصطاده .

واخيرا احس كل واحد من هذين الصديقين المخادعين باليأس يملأ قلبه وتأكد بأن لا طائل من وراء كثرة التردد على باب بيت هذه الزوجة الجميلة التي بدت امنع من عقاب الجو فضاق بها ذرعا واضطر ان يكشف عن حقيقة ما في نفسه ويفصح عن سوء دخلته فراودها عن نفسها مرارا ولكنها ردته على اعقابه خائبا . عندئذ اتفقت كلمتهما عليها وهدداها بالويل والثبور ان لم تنزل عند ارادة ورغبة كل واحد منهما ، وقالا لها بأنهما سيشهدان عليها عند الملك بعد ان ينسبا اليها واقعة الزنا ولسوف تقتل .

لم تكترث هذه الزوجة الوفية المؤمنة بتهديدها ولم تعرهما الا اذنا غير صاغية وازدادت امتناعا وطلبت منهما تنفيذ وعيدهما .

توجه القاضيان الى الملك وابلغاه كذبا عن زناً وشهدا زورا عليها وسمع الملك كلامهما وطلب منهما الحضور الى ديوانه بعد ثلاثة ايام .

اصدر الملك امره الى المنادي، ان ينادي في الناس ويطلب تجمعهم في مكان معين ليشهدوا قتل الزوجة الزانية التي خانت زوجها الصالح المسافر بعد ان شهد عليها قاضيا البلد .

لم يتلق الملك نبأ الزنا بنفس مطمئنة ، وحاول عبثا في الوصول الى نتيجة او حل يتخلص فيه من شكوكه التي طفت دون ان يجد لها تفسيرا . وخانته قابليته وعزت عليه الحيلة طيلة يومه الاول ، واضطر على استشارة وزيره الشيخ الذي حنكته التجارب في هذا الامر ولكن من دون جدوى .

فمضى اليوم الاول سدى وانقضى اليوم الثاني والحال على ما كان عليه لا جديد فيه .

وفي صبيحة اليوم الثالث غادر الوزير الشيخ بيته مبكرا — على غير عادته — وراح يطوف شوارع البلد وحاراته وازقتها على غير هدى ، وبينما هو كذلك ، شاهد رهطا من الصبية يلعبون وكان دانيال يلهو معهم ، وعلى اثر عبارة تنبيه صدرت من ذلك الصبي دانيال ، الى اولئك الصبية ، توقف الوزير الشيخ واخذ ينصت الى كلام دانيال الذي كان يخاطب به اخوانه .

تعالوا .. اسمعوا .. دعوني امثل دور الملك وفلان وفلان يقومان بتمثيل دور القاضيين (الشاهدين) وانتم الباقون منكم من يكون من حاشية الملك ومنكم من يقوم بتأدية دور (الشرطي) وهلم بنا نجري محاكمة المراة التي اسندت اليها تهمة الزنا .

استهوى العرض هذا اولئك الصبية فوافقوه عليه كما استرعى انتباه الوزير الشيخ واستهواه هو ايضا فتوقف عن السير ثم جلس القرفصاء على مقربة من مكان التحقيق ليستمع جيدا ويشاهد بوضوح كل ما سيجري هناك وكان كالآتي :

احضر دانيال قصبة اعتبرها سيفا ووقف والى جانبه رجاله وراح يصدر اوامره (كملك) على هذا النحو .

خذوا هذا الشاهد الاول (احد القاضيين) ونحوه بعيدا الى جهة الشرق من مكاننا هذا واحتجزوه فيه وامنعوا اتصاله بالشاهد الثاني الذي يجب ان تأخذوه مخفورا ايضا الى جهة الغرب ريثما نطلب الواحد بعد الآخر لنسمع شهادته ، وبعد ان تم تنفيذ هذه الاوامر ، طلب دانيال الشاهد الاول وسأله الاسئلة التالية : —

س : اتشهد بالحق ؟

ج : اشهد بالحق ، واشهد ان هذه المراة قد زنت .

س : متى كان ذلك وفي اي يوم ؟

ج : في الوقت الفلاني من يوم كذا ..

س : في اي مكان شهدت الواقعة ومتى كانت تزني .. ؟

ج : في بيت كائن بالحارة الفلانية ومع شخص فر هاربا بعد مشاهدتي له اسمه فلان ابن فلان الفلاني .

س : صف الزاني واذكر وصف وميزات المكان ؟

ج : شاب وسيم في مقتبل العمر ، ذو لحية قصيرة، نحيف البنية ، في غرفة صغيرة مظلمة من البيت تستغل لخزن المؤونة

س : ما سبب ذهابك الى ذلك البيت خلال الوقت الذي خصص لتصريف شؤون الناس وحسم الخلافات الناشئة بين المتقاضيين عندك ؟

ج : لشراء القماش وقد خشيت ان انسى ذلك فأبلغت الحاجب ان يصرف المراجعين ليأتوا يوم غد ، متذرعا بوعكة المت بي .

س : لماذا اصطحبت زميلك (القاضي الثاني) الى ذلك المكان .

ج : لقضاء الوقت في مناقشة بأمور قضائية في الذهاب والاياب .

س : كيف دخلتما البيت ، وباذن من اصحابه ؟

ج : سمعنا صوتا ضعيفا يأذن لنا بالدخول الى البيت ومن بابه الذي لم يكن موصدا .

س : أكان صاحب الصوت الضعيف رجلا أو امراة ؟

ج: رجل .

وحينما انتهى من استجوابه امر باعادته الى مكانه واحضار الثاني الذي وجه اليه نفس الاسئلة بعد مثوله بين يديه وكانت اجاباته عليها متغايرة ، مع اجابات الاول تغايرا جوهريا . عندئذ طلب احضار الشاهد الاول امامه ، فأحضر واوقف الى جنب زميله .

نهض دانيال من مجلسه مع من يحف به من اترابه وقال ، الله اكبر ، **قاضيان شهدا زورا على امراة مظلومة ثم صرخ قائلا** « يا منادي نادي في الناس .. ان القاضيين شهدا زورا على فلانة زوجة فلان فليحضروا الى الميدان الفلاني في يوم كذا ليشهدوا قتلهما ».

كل هذا تم حدوثه تحت سمع وبصر الوزير الشيخ الذي امتلأ قلبه فرحا من جراء ما فيه من عدالة وصواب فبارح مكانه واهرع الى الملك وانهى اليه بما شهد وبما سمع من اولئك الصبيان ، فاستصوب الملك فكره ، وما كان منه الا ان امر باجراء التحقيق مع القاضيين الشاهدين على نفس النمط واتخذ عين تلك الاجراءات مجددا ، وتبين له الاختلاف الجوهري في الشهادتين فتجلت له براءة الزوجة المظلومة كالشمس في رائعة النهار ، واصدر حكمه القاضي بصلب القاضيين الشاهدين فصلبا « ولا يحيق المكر السيء الا بأهله » . **يتبع**

تحقيق مع ..

الحاجة عائشة ..

أَجرته : أُم هالة

●● هللت بالفرحة ، واقبلت نحوي كانها تطير من على الارض ، يسبقها بريق عينين تشعان بلالاة السرور .. قائلة : مسافرة باذن الله !

● قلت لها : الى اين ؟!

● قالت : الى بيت الله الحرام .

● قلت لها : على الطائر الميمون .. وحج مبرور باذن الله .

لكن متى فكرت في الحج يا آنسة عائشة ؟

● قالت : منذ عام .

● قلت لها : كيف كان ذلك ؟!

● قالت : وفاة زوج اختي هزتني هزا عنيفا .. قربت امامي ما كنت احسبه بعيدا .. صورة ملك الموت والآخرة تمثلت لي بوضوح .. ولا تؤمل في الحياة الدنيا وطول بقائها فيها الا غافلة ..!!

● قلت لها : ولماذا فكرت في اداء فريضة الحج بالذات ؟

● قالت : لايماني بان الحج فريضة تغسل الانسان وتطهره وتعود به الى الطفولة في براءتها ونقائها .. فابدا مع نفسي بداية جديدة اخطو بها الي ما قدر لي من عيش في هذه الحياة .. اصطلح فيها مع الله ومع الناس .

● قلت لها : ما هوبرنامجك الذي اعددتيه لهذه الرحلة العلوية ؟

● قالت : توبة لله من كل ذنب ، واستسماح لكل من غضبت مني .

● قلت لها : اليس حجك الان سابقا لاوانه وخاصة انك لم تتزوجي بعد ؟

● قالت : وهل يؤجل ربي وفاتي الى أن أتزوج .. لقد وجبت الفريضة علي بالقدرة والاستطاعة ففيم التاجيل ، وهل الزواج شرط أم ركن للحج ؟! لقد قرأت رسالة الحج فما وجدته شرطا ولا ركنا ..

● قلت لها : بالمناسبة ماذا تقراين الان ؟

● قالت : رسالة الحج وما استطعت الحصول عليه من كل ما يتعلق بالمناسك والدعوات .

● قلت لها : اما زودت نفسك بدراسات تاريخية عن الارض المقدسة ؟

● قالت : حسبي كتاب الله زادا .. وكفاني معرفة ما حصلته في السنين الماضية .. فان شوقي للمناسك واداء الفريضة أكبر واعمق من الدراسات .. وتلهفي للارض المقدسة بصمتها ومناظرها اشد من دراسة مفصلة .

● قلت لها : هل عرفت شيئا عن امهات المؤمنين اللائي ستسعدين بالمثول امامهن ؟ وخاصة « عائشة » ؟

● قالت : يكفيني ان اشعر باني امام زوجات المصطفى عليه الصلاة والسلام .

● قلت لها : ما هو عزمك بعد الاوبة باذن الله ؟

● قالت : ان ارضي الله ما استطعت ، وأن اعمل لليوم الاخر والا اضيع حجتي ..!!

● قلت لها : هل ستظلين بزيك الحالي « الاسبور » ؟

حاولت التخلص من الاجابة عن هذا السؤال قائلة :

ان ربنا رب قلوب ..!!

● قلت لها : يا حاجة ورب اعمال كذلك .

● قالت : هذه مسئولية الرجال آباء وازواجا ..

● قلت لها : المسئولية امام الله فردية « وكلهم آتية يوم القيامة فردا » اما قرات قوله تعالى « من عمل صالحا منكم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينهحياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

● قالت : ولو انالزي ليس كل شيء في مقياس الشخصية وتقديرها الا اني ساحاول باذن الله المواءمة بين شرعية الزي ومتطلبات العصر .

● قلت لها : حقا ما تقولين .. لكن التي يكتمل باطنها يكتمل ظاهرها ، والظاهر من اثار الباطن .. والتي تطهرت لا تلطخ نفسها بكشف العورات واظهار المحرمات ..

● قالت : اسالي الله لي التوفيق .

● قلت لها : اسالي الله لنا ولك في البقعة المباركة وعلى ساحة جبل الرحمات وفيوقفة عرفات .

.. وودعتها بقلب مشبوب للحاق بها ، وعينين دامعتين بالفرحة لهذه الوثبة من فتاة مدرسة يكون لها أثر طيب في تلميذاتها باذن الله .

ام هالة

الأسرة

إنسانية

اعتاد احد الطلاب الفقراء ان يتردد على احدى المكتبات فيمسك بكتاب ثمين غال لا يستطيع شراءه ويتصفحه متظاهرا بانه يريد شراءه وبعد ان يقرا فيه درسه يعيده الى مكانه وينسحب في هدوء ، وجاء مرة الى المكتبة كعادته ليقرا درسه في الكتاب فوجد فوقه لافتة كتب عليها ليس للبيع ، فحزن الطالب وهم بالانصراف الا ان صاحب المكتبة ناداه وساله ، لماذا احجمت عن قراءة هذا الكتاب ، فاجاب الطالب لانه ليس للبيع يا سيدي فقال صاحب المكتبة : اذهب واقرا فيه ما شئت اني وضعت هذه اللافتة حتى لا يشتريه احد من الناس فتنقطع انت عن درسك .



عالم الحيوان

السمك المفترس

تضم البحار والانهار انواعا كثيرة من الاسماك المفترسة التي يكتفي بعضها بافتراس باقي الاسماك بينما يتعدى الاخر الانسان فيهاجمه ويلتهمه ومن اخطر هذه الاسماك سمك القرش فهو قوي يسير بسرعة اكثر من سرعة الغواصات وله اسنان كالخناجر الصغيرة ولا يتردد في مهاجمة البشر وقد فتحت بطن سمكة قرش فعثر فيها على ما يلي : كلب كبير علب لحم محفوظة ، راس كلب ذراع وراس بشرية ، ٣٠ كيلو جراما من لحم الجياد ، زجاجة شراب غير مفتوحة وهناك انواع عديدة اخرى من السمك المفترس الذي يعيش بعضه في البحر والاخر في الانهر الامريكية والافريقية ومنها ما هو سام فهو يعض فريسته ويلقي اليها سما يقتلها فورا ثم يلتهمها .

فاطمة الزهراء

بنت رسول الله

هي صغرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم من زوجته السيدة خديجة . ولدت قبل هبوط الوحي عليه بخمس سنوات ومرت بها اقسى الحوادث ايلاما منذ طفولتها فانضجت وجدانها واضاءت مشكلة عبقريتها ورات اباها وهو يسجد لله فيلقي كافر اسمه (عتبة بن ابي معيط) على ظهر النبي امعاء قذرة منتنة لشاة مذبوحة فلا يخرج النبي من صلاته وتقدم فاطمة الطفلة لترفع عن ظهر ابيها ما القى عليه وينهي صلاته ودعاءه على المشركين وتسير معه مرفوعة الراس .

شهدت موت اخواتها الثلاث وموت امها الحبيبة وكابدت الحصار الاليم وهاجم احد المشركين واسمه (الحويرث القرشي) البعير الذي كانت تركبه مع اختها ام كلثوم وتركهما منهوكتين في الصحراء فسارتا على اقدامهما في الحر القائظ حتى بلغتا المدينة . وقد انتقم علي بن ابي طالب من هذا المجرم وقتله بعد ذلك بثماني سنوات .

احست فاطمة بعد موت اخواتها وامها بان في عنقها رسالة نحو ابيها فعزفت عن الزواج حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها . ولما تزوج النبي (سودة) للعناية بشئون البيت ادركت فاطمة بذكائها ، ان سودة لم تملا فراغ قلب ابيها ولكنه حينما تزوج من عائشة احست فاطمة بان العروس الجديدة ستكون ربة البيت بلا منازع فلم تمض اربعة شهور على دخول عائشة الى بيت محمد حتى كانت فاطمة زوجة تعيش في بيت علي بن ابي طالب . لم يكن لدى علي رضي الله عنه مال ليدفع صداق فاطمة فاشترى منه عثمان بن عفان درعا كان قد غنمه في غزوة بدر باربعمائة وسبعين درهما وبالغ عثمان في الثمن ليمكنه من دفع ما يليق بصداق الزهراء وكان زواجهما في شهر رجب من السنة الاولى للهجرة .

كانت فاطمة تعلم ان زوجها فقير فعاشت معه راضية وكانت تقوم بجميع اعمال المنزل بنفسها فلم يرهقها ذلك وهي التي كانت تصاحب اباها في غزواته وشوهدت في غزوة احد تواسي المصابين وتسرع بالماء الى المحتضرين حتى ولو كانوا من الاعداء .

اراد الله ان ينحصر نسل النبي الشريف في ابنته فاطمة فرزقت بابنها البكر (الحسن بن علي) في السنة الثالثة بعد الهجرة وبعدها بعام رزقت بشقيقه (الحسين) وقد اكرم الله على بن ابي طالب فجعل من صلبه نسل خاتم الانبياء .

كان علي بن ابي طالب عميق الحب والاحترام لفاطمة وكان اوفى المخلصين لرسول الله رزقت فاطمة بابنة اختار لها الرسول اسم زينب ابنته التي ماتت وكانت شديدة الشبه بها ثم رزقت بابنة اخرى اسماها الرسول ام كلثوم احياء لذكرى ابنته الاخرى التي ماتت وكانت هي الاخرى تشبهها واحبها الرسول كما احب الحسن والحسين حبا عميقا ابهج حياته وكان الله تعالى عوض صبره خيرا فبارك في حياة الولدين والبنتين طول حياة جدهم الرسول الكريم وكان عليه الصلاة والسلام يطلب من احفاده ان ينادوه بلفظة (يا ابي) ليشعر بانه لم يفقد بناته ولا ابناءه الذين ماتوا اطفالا وهم القاسم وعبدالله من السيدة خديجة وابراهيم من السيدة مارية القبطية .

الطفل المتخلف

ضعف البصر .. ضعف السمع .. عدم القدرة على نطق الكلمات بوضوح .. وايضا عدم القدرة على تذكر ما يرى او ما يسمع .. كل هذه اشياء يمكن ان تكون السبب في تخلف طفلك في المدرسة دون ان تعرفي .

لذلك اذا لاحظت ان طفلك لايستطيع ان يقرا بنفس القدرة التي يقرا بها زملاؤه المقررات المفروضة عليهم بالرغم من انه يبذل مجهودا لا يقل عن مجهودهم في استذكار دروسه فاعملي على الفور على البحث عن سبب تخلفه بين هذه الاسباب . ان الاحصائيات تقول ان واحدا من كل اربعة اطفال في سن المدرسة يعانون من تعب معين في بصرهم .. ويمكنك ان تستشفي ذلك في طفلك اذا كان يشكو من الم دائم في راسه او اذا كان يقرب لعبه الى عينيه بدرجة كبيرة .. او اذا كان يقطب جبينه وهو يقرا او اذا كان يحرك راسه بدلا من عينيه اثناء القراءة او الكتابة .. او اذا كانت عيناه تدمعان مع القراءة او يصاب بياضهما باحمرار .. وللتاكد من سلامة بصر طفلك او ضعفه يمكنك فحصه عند الطبيب ابتداء من سن الثالثة .

وكما تتحدث الاحصائيات عن نسبة امراض العيون عند الاطفال في سن المدرسة تتحدث ايضا عن نسبة امراض السمع عندهم فتقول ان ٤٪ من اطفال المدارس يعانون من نوع من انواع امراض السمع .. وان كثيرا من هذه الامراض يمكن ان تعالج تماما لو اكتشفت في سن مبكرة .. ويمكنك ان تعرفي اذا كان طفلك يعاني من اي ضعف في سمعه اذا كان لا يلتفت في الاتجاه الذي يصدر منه صوت قوي .. او اذا كان لا يستعمل او يفهم عددا كبيرا من الكلمات او اذا كان يستعمل الحركات اكثر في التعبير عن رغباته عن الكلمات .. او اذا كان يعتمد على بصره وعلى حاسة اللمس عنده اكثر من اعتماده على حاسة السمع .. ويمكن فحص الطفل للوصول الى حقيقة عند طبيب الاذن . وكما قد [illegible] ضعف في بصره او سمعه .. قد يكون ايضا بسبب عدم قدرته على نطق الكلمات والحروف بوضوح وسهولة .. او عدم قدرته على تذكر ما يقرا او ما يشاهد من صور ورسومات .. وفي هذه الحالة يمكنك ان تلجئي لمعاونته الى احد الاطباء النفسيين المتخصصين في الاطفال قبل ان تتكون لدى طفلك عقدة عدم قدرته على القيام بواجباته المدرسية كبقية زملائه .

تأكيد سيادة القادسية

بفوز نادي القادسية في المباراة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بينه وبين النادي العربي في كرة القدم بين جمهور يقدر بحوالي ٢٥ الف متفرج هذا الفوز الكبير يعطيه الامل الكبير بالفوز ببطولة الدوري العام لهذا الموسم ... حيث كانت حصيلته من القسم الاول عشر نقاط يقابل ذلك ان الاندية التي تليه وهي العربي وكاظمه والكويت لكل منها خمس نقاط فقط ... وهذا يعني الامل الكبير ودون تعب او منازع بفوز القادسية ببطولة الدوري لهذا الموسم .

اللقاء الكبير

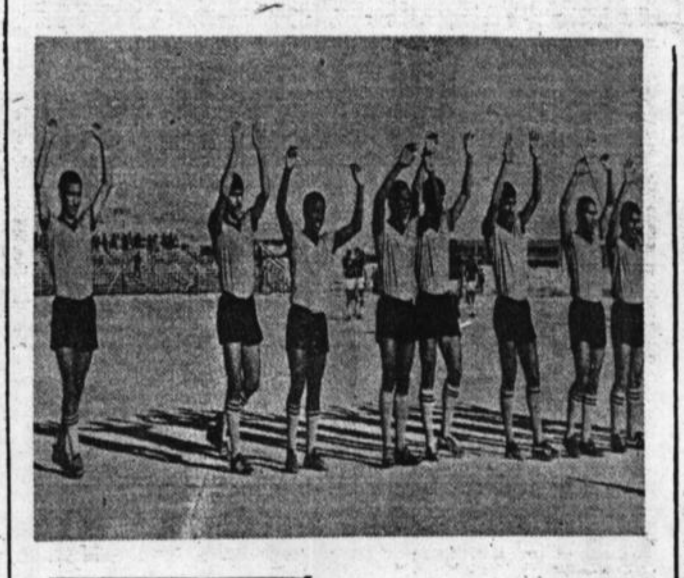
مما لا شك فيه أن الاوساط الرياضية والجمهور الرياضي يعمل للقاء القادسية والعربي الف حساب لانهما يمثلان اكبر مدرستين لكرة القدم في الكويت ويحرص الجميع على مشاهدة هذه المباراة المثيرة التي تحدث في كل عام ثلاث او اربع مرات على الاكثر ... ويكون لقاؤهما حارا دائما .

امل العربي

وكان امل العربي في هذه المباراة لكي يسترد جمهوره الثقة به وخاصة انه تخلف عن القمة في هذا الموسم بعكس المواسم الماضية ... وعلى ما نعتقد ان غياب بعض لاعبيه قد اثر على مستواه وخاصة ان عبد الحميد محمد ونايف يشكلان اخطر مهاجمين على الفريق المعتاد ويعتبران من احسن اللاعبين تصويبا على الهدف ... الا ان العربي رغم المجهود الطيب الذي بذله خلال هذه المباراة خرج خاسرا لها .

تأكيد سيادة القادسية

يقابل ذلك ان القادسية دخل المباراة وهو واثق من نفسه ويريد ان يعزز انتصاره ويبرهن ان النقاط التي حاز عليها جاءت عن جدارة ... ونزل الملعب واضعا نصب عينيه ان هذه المباراة تعتبر شبه فاصلة تماما بترداد الصراع على القمة او ينفرد بها ... وفعلا كان له الانفراد بالقمة وسوف يكمل مشوار الدوري على مهله دون خوف .



اهداف المباراة

رغم ان المباراة كانت قوية الا ان الاهداف قليلة .. ولم تهتز الشباك الا مرة واحدة من هدف فاروق ابراهيم الذي سجله براسه وحقق بذلك انتصار القادسية ...

فريق الجمعية لكرة القدم

اقيمت يوم الخميس الماضي مباراة ودية بين فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي وفريق جمعية الثقافة الاجتماعية في كرة القدم ... فاز بهذه المباراة فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي باربعة اهداف نظيفة ... وكان نتيجة الشوط الاول ٢/صفر .. وكان فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي قد تقابل مع فريق مركز شباب الفيحاء في مباراة ودية في كرة القدم فاز بها فريق الجمعية بهدفين مقابل لا شيء .

المعسكر الكشفي

تسير الاستعدادات على قدم وساق لافتتاح المعسكر الكشفي الخامس والعشرين الذي سيقام على أرض الفنيطيس ... سوف يشترك في هذا المخيم جميع مدارس الكويت الثانوية وما في مستواها والمتوسطة . سوف يراس المخيم الاستاذ فيصل عيسى مطر مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بوزارة التربية .

فوز القادسية بالطائرة

من ابرز الانتصارات في الاسبوع الماضي الانتصار الذي حققه فريق نادي القادسية للكرة الطائرة وذلك بفوزه على فريق نادي الكويت الذي لم يهزم وقد فاز فريق القادسية بثلاثة اشواط مقابل شوطين كانت نتائج الاشواط الاول ١٠ ـ ١٥ لصالح الكويت ـ الثاني ١٥ ـ ١٠ لصالح القادسية ـ الثالث ١٣ ـ ١٥ لصالح الكويت ـ الرابع ١٥ ـ ١٣ لصالح القادسية ـ الخامس ١٥ ـ ٨ لصالح القادسية ... حكم المباراة نوري الثويني وساعده الحكم عبد الحميد شاهين .

فازت الفارابي بالمركز الاول

فازت مدرسة الفارابي الابتدائية ببطولة مدارس الكويت الابتدائية للجمباز وجاءت مدرسة ابن سينا بالمركز الثاني ... اشترك في هذه البطولة ٧٠٠ طالب .

رحلة شباب التربية

٥٢ طالبا يمثلون فرق وزارة التربية سوف يزورون ايران خلال اجازة الربيع لمقابلة منتخب المدارس هناك في العاب القدم واليد والسلة والطائرة ... الدكتور عبد الحميد عيسى مطر سوف يرافق البعثة رئيسا لها .



فاروق ابراهيم

٣٠ ألف دينار للطلاب الفلسطينيين وأسر الشهداء :

وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها بتاريخ ١٠ يناير ١٩٧٠ برئاسة سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على التبرع بمبلغ ٣٠ الف دينار للجنة الاسلامية لعون الطلاب الفلسطينيين واسر الشهداء .

وافقت المحكمة على نظر استئناف محمد علي كلاي

وافقت المحكمة العليا الامريكية مؤخرا للاستماع الى استئناف محمد علي كلاي ضد قرار بسجنه مدة خمس سنوات بتهمة الهروب من الجندية .

وتعني هذه الموافقة ان محمد علي سوف يكون طليقا في موعد المباراة الذي حدد لها يوم الثامن من الشهر الثالث مع جو فريزر بطل الملاكمة العالمي الحالي .

الشهداء يفوز

فاز فريق نادي الشهداء لكرة السلة على فريق نادي خيطان بـ ١٠٤ نقطة مقابل ٤٨ نقطة ... فريق الشهداء للسلة يتصدر دوري هذه اللعبة .

مع القراء

هل من مجيب..؟

يا قوم أما آن لكم أن تستيقظوا من السبات العميق الطويل ، وتنتبهوا لما يدور ويحاك حولكم ، وما يخطط تحت أجنحة الظلام وانتم نائمون ساهون ، لتحطيمكم وتدميركم في الصميم والقضاء على كل مقومات البقاء والاستمرار لكم ، يزخرفون مخططاتهم الجهنمية ضد عقيدتكم بأثواب مختلفة ملونة ، فيها من السحر والجاذبية ما تحبب الباطل والاستسلام والضعف لكم في عقر داركم ، وانتم صامتون ، مكتوفو الايدي ، ضعفاء المواجهة ، استنزفوا قواكم ، سلبوا أرضكم وخيراتها ، قتلوا واستحيوا نساءكم ، وانتهكوا مقدساتكم ، وأفسدوا شبابكم الذي هو روح الامة وحاميها ، فسد كل شيء وعمت الفوضى ووصل السيل الزبى ، كان زوبعة عنيفة هبت على هذه الامة فغيرت كلا عن موضعه الاصلي ، وأصبحنا نتخبط في ظلام عديم النهاية ...

يا قوم .. الى متى نتجاهل الداء ونستجدي ونشحذ الافكار والدساتير والقوانين المنحلة من وراء البحار والحدود ، فنفقد اخلاقنا وشخصيتنا وكرامتنا التي هي سر وجودنا ...

فالى الاسلام عودوا يا ابناء الامة فهو الدواء الشافي الذي يمنحكم العزة والقوة والعدالة الاجتماعية . ويرجع مكانتكم ويضعكم في صدر القافلة الانسانية ليحل مشاكلكم وما تهدفون اليه من استقرار وسعادة وكرامة ...

عودوا الى اسلامكم المنقذ الوحيد في تحرير ارضكم ومقدساتكم فمعركتنا ، معركة عقيدة ، ضد اليهودية والصليبية وان لم يرفع فيها الصليب .. عودوا بقلوب تائبة ونفوس نقية صادقة ... وبعد فهل من مجيب !

محمد فرج الدليمي

المجتمع في الجزائر

وردت رسالة من الاستاذ الفاضل الشيخ ناصر المرموري المدرس في « معهد الحياة الثانوي » بالقرارة / الواحات في الجمهورية الجزائرية الشقيقة وهذا مضمونها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحمد اليكم الله الذي من علينا بنعمة الاسلام وارجو ان تكونوا بخير واشكركم على تتابع اعداد (المجتمع) الحافل المشرق بنور الآداب الاسلامية والحقائق العلمية والشرعية وتراجم الرجال الصالحين وانني بعد مطالعته احمله كهدية سنية الى شيخي الاستاذ الشيخ ابراهيم بيوض وهو جد مبتهج به معجب بنهجه السليم وهو يبارك على مديريه والمشرفين عليه وقد رغب مدير معهدنا في امتاع المعهد واساتذته باعداده المشرقة وارسل لكم قسيمة الاشتراك باسم وعنوان المعهد ولنتعاون جميعا على انشاء الاجيال المسلمة الداعية الى الله والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ودمتم محفوظين والى اللقاء واستودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم .

● وأسرة تحرير المجتمع تشكر فضيلة الشيخ على مشاعره الطيبة وسوف نرسل الاعداد تباعا ان شاء الله الى اخواننا في معهد الحياة .

صرخة من باكستان :

فاجعتنا أكبر من أن يتصورها أي إنسان !

ارسلت جمعية الطلبة المسلمين في باكستان الرسالة التالية وهي عن نداء يستصرخ نجدة المسلمين لنصرة اخوانهم ضحايا الاعصار الرهيب في باكستان الشرقية وفيما يلي نص الرسالة :

اخي الحبيب في الاسلام ،

لا بد انك طالعت الاخبار المفجعة المتعلقة بالاعصار المدمر الذي اجتاح المناطق الجنوبية من باكستان الشرقية واستمر عدة ساعات وذلك ليلة الخميس الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٧٠ م فترك طابورا هائلا من الموت والدمار لم يسبق لهمثيل في ذكرى هذه المنطقة التي تعتبر فيها الاعاصير احداثا متكررة الوقوع .

وليس من الممكن في الوقت الحاضر تقدير الخسائر في الارواح والممتلكات فلا يتسنى ذلك الا باحصاء دقيق من بيت الى بيت مع تقدير الوفيات والخسائر . الا ان التقارير الاولية تفيد بان الاعصار ادى الى ما يلي :

– مقتل مليون ونصف الى مليوني شخص حسب التقديرات غير الرسمية .

– اصابة حوالي ٢٢٫٣٠٠٫٠٠٠ شخص .

– المنطقة المنكوبة تقدر مساحتها بـ ٢٫٣٣٨ ميلا مربعا

– والبيوت المدمرة ٢٫٣٥٢٫٠٠٠ بيت .

– محصول الارز المدمر .. ٥٨٫٠٠٠ طن .

ولا تزال التفاصيل المؤلمة تصلنا باستمرار مما سيجعل الدمار يفوق ما ذكر اعلاه .

وانه شعورا من الجمعية بمسؤوليتها تجاه هؤلاء بدأت الجمعية على الفور القيام بعملية اغاثة في المنطقة المنكوبة رغم ما لديها من امكانيات محدودة . ولكن المهمة شاقة والامكانات ضئيلة. لذلك اتوجه اليكم باسم جمعية الطلبة المسلمين في باكستان بنداء لكم ولجميع اخواننا في خارج باكستان مناشدينكم تقديم كل عون ممكن لاخوانكم المنكوبين دونما تاخير

ولهذه الغاية ترسل الاموال والمساعدات العينية اما مباشرة الى المركز الرئيسي للجماعة في دكا وعنوانه

15-Purana . Paltan -
DACCA - 2

واما الى المكتب الخارجي في كراتشي وهو :
23 Strachen Rd. KARACHI

راجين ان ينشر هذا النداء في الصحف وان تشاع محتوياته بين المسلمين .

محمود حسين

السفيه.. بين السكوت عنه وردعه

أسطر هذه الكلمات القصار كهمسة في أذن القارىء الكريم ..

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ما يمنعكم اذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس من ان تقبحوه ؟. قالوا .. نخاف لسانه . قال : – ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء ..

– هذا ما يتحاشاه خيار الناس الذين يغلب عليهم الحياء – والحياء شعبة من الايمان – ممن يتعرض لهم السفهاء بالسبة والاهانة بمختلف الوسائل من كلام أو كتابة في صحف أو غير ذلك من سبل شتى .. فالعاقل من يسكت ويعرض عن السفيه اذا تصدى له بالاذى .. هذا اذا كان عاجزا أو متساهلا أو تفضيلا لجانب السكوت .

وفي هذا ورد قول الحكيم :

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت

فالسكوت افضل وأحسن الا اذا زاد العناد واستطال الاذى . فحينذاك تتخذ الوسائل القويمة لصده وردعه . وفي السكوت عن السفيه . وسفه الجاهل احتقار لهما واهانة وازدراء . والفطن ياخذ من هذه عبرة .

والذكي يتعظ بالامور وتجارب الاشياء وحوادث الدهر ومصائب الزمان . فيستنبط من هذا كله تصورات واعية وواقعية تصل به الى هدف منشود وغاية سامية .

القارىء
عبدالله بن سالم الحميد